



وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة عبد الحميد بن باديس - مستغانم -
كلية الألب العربي والفنون
قسم الدراسات اللغوية

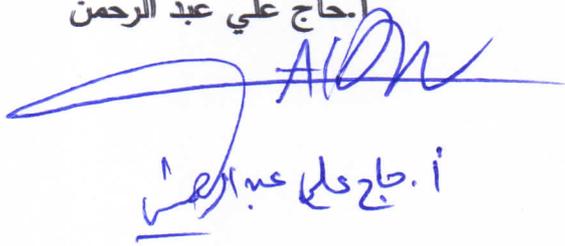


مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في تخصص:
تعليمية اللغات
بعنوان:

قيمة النصوص التعليمية في الكتاب المدرسي للسنة الأولى
متوسط - دراسة لسانية -

إشراف الأستاذ :

أ.حاج علي عبد الرحمن


أ.حاج علي عبد الرحمن

إعداد الطالبين :

• بوقسارة محمد

• جعلان مصطفى

السنة الجامعية: 2022م-2023م



وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة عبد الحميد بن باديس - مستغانم -
كلية الأدب العربي والفنون
قسم الدراسات اللغوية



مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في تخصص:
تعليمية اللغات
بعنوان:

قيمة النصوص التعليمية في الكتاب المدرسي للسنة الأولى
متوسط - دراسة لسانية -

إشراف الأستاذ :

أ.حاج علي عبد الرحمن

إعداد الطالبين :

- بوقسارة محمد
- جعلان مصطفى

السنة الجامعية : 2022م-2023م



شكر وتقدير



بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين

والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين

نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

انطلاقاً من قوله عليه الصلاة والسلام " لا يشكر الله من لا يشكر الناس "

نتقدم بخالص الشكر والتقدير

إلى الأستاذ الفاضل المشرف

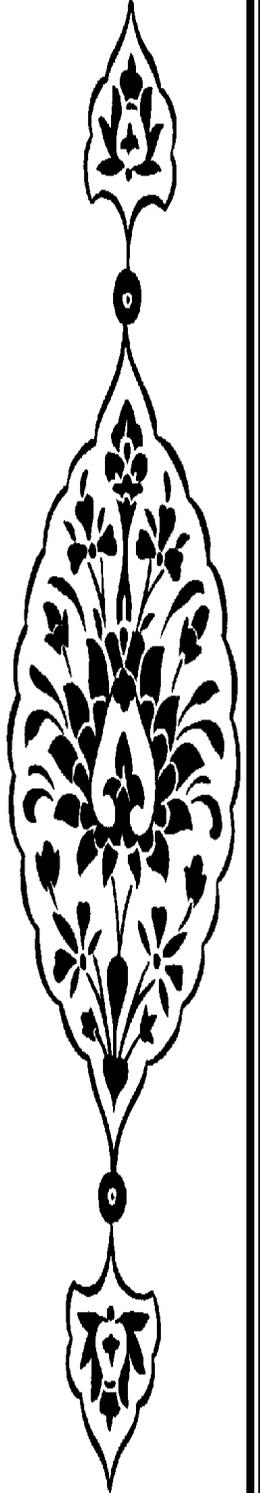
" الأستاذ حاج علي عبد الرحمن "

على المساعدة والتوجيه، فجزاه الله عنا كل خير.

الطالبان:

بوقصارة محمد

جعلان مصطفى



إهداء

إلى من قال فيهما جل شأنه " وبالوالدين إحسانا "

إلى من كان دعاؤه لي وقلقه على مستقبلي سر النجاح " أمي الغالية " ووفقتني الله على طاعتها

إلى سندي وسر قوتي صاحب الفضل الكبير " أبي العزيز "

إلى إخوتي وأخواتي حفظهم الله جميعا

إلى أصدقائي وزملائي وزميلاتي

وإلى كل من قدم لي يد العون

محمد



إهداء

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على خاتم الأنبياء والمرسلين

أهدي ثمرة عملي هذا إلى:

من وصى بهما الرحمن وأمر بطاعتها

إلى روح أمي الطاهرة رحمها الله

أبي الغالي حفظه الله وأطال في عمره

إلى من نكن لهم صدق الحب والوفاء والحنان...

إلى أخواتي وإخواني

وفقههم الله وسدد خطاهم

إلى كل من علمني حرفا واحدا في الدنيا

إلى من قاسمني هذا العمل "بوقصارة محمد"

إلى كل الأحباب والأصدقاء

مصطفى

مقدمة

الحمد لله الذي أنعم علينا بنعم لا تعد ولا تحصى وعلى ميزة العقل والدين، ونحمد الله الذي وفقنا وذل لنا الصعوبات التي أظلمت علينا الطريق في بداية العمل وأنار علينا بنوره ورحمته أما بعد:

لقد احتلت التعليمية مكانة بارزة في مجال التعليم باعتبارها تشمل وتهتم بالعناصر التربوي في العملية التعليمية والمتمثلة في المعلم والمتعلم والمحتوى التعليمي، إذ تسعى إلى الربط ودراسة العلاقة بينهم من أجل تطوير سبل التدريس وطرائقه لتحقيق الأهداف البيداغوجية التي توليها وزارة التربية الوطنية الجزائرية.

فهذه الأخيرة أولت اهتماما وعناية كبيرة للنصوص واعتبرتها الركن الأساسي الذي تقوم عليه مختلف الأنشطة البيداغوجية، نظرا للأهمية التي اكتسبتها النصوص في عملية التدريس كونها تكسب المتعلم معارف جديدة وتنمية طاقاته، إضافة إلى مهارة التواصل الثقافي والاجتماعي.

وعليه جاءت دراستنا تحت عنوان "قيمة النصوص التعليمية في الكتاب المدرسي للسنة الأولى متوسط"، انطلاقا من أسباب عديدة مكنتنا من اختياره، أهمها رغبتنا في دراسة مجال التعليمية باعتبارها ميدان ثري وواسع البحث، إضافة إلى سعينا إلى معرفة المكانة التي تحتلها النصوص في مجال التدريس، فعلى ضوء هذا قمنا بطرح الإشكالية التالية:

➤ فيما تتمثل قيمة النصوص التعليمية في الكتاب المدرسي للسنة الأولى متوسط؟

➤ ما ذا نقصد بالنصوص التعليمية؟

➤ ما هي الطرائق المعتمدة في تحليل النصوص؟

وللإجابة على هذه الإشكالية ارتأينا انتهاج خطة بحث تضمنت الدراسة، حيث اشتملت على مقدمة تلاها مدخل الدراسة الذي قدمنا فيه تحديد أهم المفاهيم وهي: النص، اللسان، التعليم وكذا طرائق التدريس عامة.

ويليه الفصل الأول بعنوان "النصوص التعليمية وطرائق تحليلها" ليوضح أهمية النصوص في عملية التعليم، وأيضا طرائق تحليل النصوص من خلال التعرف على كيفية تحليل النصوص من مستوياتها وخطواتها.

أما الفصل الثاني بمثابة الإطار التطبيقي عنوانه "دراسة لسانية للكتاب المدرسي السنة أولى متوسط" أين تم عرض تقديم عام للكتاب المدرسي وكتاب السنة الأولى متوسط مبرزين وظائفه الهامة في سيرورة العملية التعليمية مع توضيح أهميته للمتعلم والمعلم وكذا النصوص، معتمدين المنهج الوصفي التحليلي.

لنختم دراستنا بخاتمة تجمع بين الفصلين النظري والتطبيقي، حيث تضم النتائج المتوصل إليها وبعض التوصيات

هذا وقد اعتمدنا على مجموعة من المصادر والمراجع متنوعة ومتعددة من معاجم وكتب، مجلات ومقالات من أجل إثراء موضوع دراستنا، نذكر منها: معجم اللغة العربية المعاصرة لأحمد مختار عمر، كتاب أساليب تحليل النصوص لمحمد خليل الرفاعي وآخرون، كتاب استراتيجيات التدريس الحديثة (دليل المعلم الناجح) لمحمد عبد السلام، ومقال تحت عنوان: "أهمية النصوص في تعليمية اللغة العربية" لمسعود بودوخة نشر ضمن مجلة منتدى الأستاذ.

وفي الأخير نأمل أن نكون قد وفقنا ولو بالقليل في إنجاز هذه المذكرة.

الله ولي التوفيق

مخزل

أولاً: النص

أ. لغة:

جاء في معجم اللغة العربية المعاصرة تعريف لكلمة النص، حيث عرف بما يلي:

نص: (مفرد) ج: نصوص لغير (المصدر... النَّصُّ: ما لا يحتمل إلا معنى واحداً، أو لا يحتمل التأويل،¹

أما في معجم المصطلحات العربية في اللغة والأدب فإن كلمة النص معاني عدة هي:²

أ. الكلمات المطبوعة أو المخطوطة التي يتألف منها الأثر الأدبي.

ب. اقتباس أجزاء من الكتب المقدسة والتعليق عليها في الوعظ.

ج. الاقتباس الذي يعتبر نقطة انطلاق البحث أو خطته.

ولم يكن المعجم المفصل في الأدب بعيداً في تعريفه للنص عما تقدم، إذ هو فيه:

1. الكلام المطبوع أو المخطوط الذي يتألف منه العمل الأدبي، فيقولون: نص المسرحية،

نص الرواية، نص القصيدة.

¹ أحمد مختار عمر، معجم اللغة العربية المعاصرة، المجلد 1، ط1، عالم الكتب، مصر، 2008، ص 2221.

² وائل أبو محيي الدين، دلالة النص الشعري في تفسير النص القرآني، أطروحة مقدمة لاستكمال متطلبات درجة الماجستير في اللغة العربية، كلية الدراسات العليا، جامعة النجاح الوطنية، نابلس، فلسطين، 2004، ص 13.

2. والكلام المقتبس من كتاب ويوضع بين هلالين، لمناقشته أو الاستشهاد به، وإذا انتقلنا لتبحث عن دلالة (النص) في المصادر الأخرى، فثمة توسع بين في حدود هذا المفهوم وافق دلالاته، فالدبوسي في التقديم يقول فيه: هو الزائد على الظاهر إذا قوبل به. وعرفه "البزدوي" بأنه: "ما ازداد وضوحا على الظاهر بمعنى من المتكلم لا في نفس الصيغة".

أما "السرخسي" فقد عرف النص بأنه: "ما يزداد وضوحا بقريئة تقترن باللفظ من المتكلم، ليس في اللفظ ما يوجب ذلك ظاهرا بدون تلك القريئة".

وفي القاموس المحيط نجد: "نصّ ناقته: استخرج أقصى ما عندها من السير والشيء، حرّكه، ومنه فلان نصّ أنفه غاضبا، والشيء أظهره".¹

وقول "الزمخشري" بأن: "نص الحديث هو من المجاز يدفعنا إلى القول بأن تعدد معاني هذه الكلمة قد يكون من قبيل توسيع المعنى، فتصير هذه الكلمة عندئذ من باب المشترك اللفظي الذي هو عبارة عن اللفظ الواحد الدال على أكثر من معنى".²

ومن خلال هذا يظهر لنا تعريف "صبحي إبراهيم الفقي" على أن النص: "هو ضم الجملة إلى الجملة بالعديد من الروابط... وكون النص أقصى الشيء ومنتهاه، هو تمثيل لكونه أكبر وحدة لغوية يمكن الوصول إليها".³

¹ الفيروز آبادي، قاموس المحيط، ط2، مطبعة البابي الحلبي، 1952، ص 876.

² الزمخشري، أساس البلاغة، ط1، مكتبة لبنان ناشرون، 1986، ص 455.

³ صبحي إبراهيم الفقي، علم اللغة النصي بين النظرية والتطبيق، دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة،

2000، ص 28.

ب. اصطلاحاً:

لعل أول من وضعه علماء أصول الفقه، فالشافعي وهو مؤسس علم أصول الفقه يعرفه بأنه " المستغنى فيه بالتنزيل عن التأويل".¹

فمن التعريفات التي ركزت على الجانب اللغوي نجد تعريف "برينكر Brinker" الذي عرف النص على أنه: "تتابع مترابط من الجمل".²

وكذلك تعريف: "طه عبد الرحمن" الذي يعرفه بأنه: "كل بناء يتركب من عدد من الجمل السليمة مرتبطة فيما بينها بعدد من العلاقات... الخ، وقد تربط هذه العلاقات بين جملتين (الربط المثنوي) أو بين أكثر من جملتين (الربط الجمعي)، كما قد تربط الجمل فيما بينها ربطاً مباشراً (الربط القريب) أو ربطاً تتوسطه علاقات أخرى تصل بين جمل أخرى (الربط البعيد).³

تعريف "جوليا كريستيفا" على أنه: "جهاز عبر لغوي يعيد توزيع نظام اللغة بكشف العلاقة بين الكلمات التواصلية، مشيراً إلى بيانات مباشرة تربطها بأنماط مختلفة من الأقوال السابقة والمتزامنة معها".⁴

¹ الشافعي، الرسالة، تح: أحمد محمد شاكر، المكتبة العلمية، بيروت، ص 14.

² سعيد حسن بحيري، علم لغة النص المفاهيم والاتجاهات، ط1، الشركة المصرية العالمية للنشر، مصر، 1997، ص 103.

³ طه عبد الرحمن، في أصول الحوار وتجديد علم الكلام، ط2، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، المغرب الأقصى، 2000، ص 35، 36.

⁴ جوليا كريستيفا: علم النص تر: فريد الزاهي، مراجعة: عبد الجليل ناظم، دار تويقال للنشر، الدار البيضاء، المغرب الأقصى، ط1، 1991، ص 21.

أما التعاريف التي ركزت على جانب المعنى ، فنجد منها مثلاً:

تعريف "أجريكولا" الذي يرى: "أن النص يقوم على "الفكرة الأساسية أو الرئيسية التي تتضمن معلومة المحتوى الهامة المحددة للبناء في كل النص بشكل مركز ومجرد".¹

أما تلك التي جمعت بين الاتجاهين نجد "عثمان أبو زنيد" الذي عرف النص على أنه: "نظام كلي ينطوي على أبعاد دلالية ومحمولات معرفية تشكل وحدة تواصلية في فضاء نصي مركب من مجموعة من العلاقات المتبادلة بين مجريات لغوية ومعطيات إنجازية، خاضعة للدلالة العميقة المنتجة له ولإطار التلقي المفترض في مرحلة الإنتاج".²

هذا ويعرف "ابن منظور" النص: رفعك الشيء، نص الحديث بنصه نصاً: رفعه وكل ما أظهر، فقد يقال نص الحديث إلى فلان رفعه أي رفعه وكذلك نصصته إليه.. وأصل أقصى الشيء وغايته... نص الرجل نصاً إذا سأله عنه شيء حتمي يستقصي ما عنده، ونص كل شيء منتهاه".³

¹ محمود سليمان حسين الهواوشة، أثر عناصر الاتساق - تماسك النص - دراسة نصية من خلال سورة يوسف مذكرة ماجستير كلية الآداب جامعة مؤتة، الأردن ، 2008، ص 32، 33.

² صيوان خلف، خليل عبد المعطي المائع، النص ونحو النص(الحدود والمكونات)، مجلة آداب البصرة، العدد 62، العراق، 2016، ص36

³ ابن منظور، لسان العرب، دار المعارف، القاهرة، ص 523.

تعريف "هاليدي ورقية حسن" بأنه: "تشكل كل متتالية من الجمل نصاً، شريطة أن تكون بين هذه الجمل علاقات وتتم هذه العلاقات بين عنصر وآخر وارد في جملة سابقة ولاحقة".¹

ومنه يمكن القول بأن النص هو كتلة من الجمل المترابطة فيما بينها تقوم على الترابط والتماسك.

ويعرفه الشريف الجرجاني بقوله: "النص ما ازداد وضوحاً على الظاهر لمعنى من المتكلم، وهو سوق الكلام لأجل ذلك المعنى".²

فمن تعريفاته الحديثة للنص أنه: "المجموعة الواحدة من الملفوظات، أي الجمل المنفذة الخاضعة للتحليل، فالنص إذن عينة من السلوك اللساني، وهذه العينة يمكن أن تكون مكتوبة أو محكية"، وعليه فإن النص ما ينظر إلى عناصره وأجزائه المشكلة له، ومن هذا المنظور يكون النص "عبارة عن وحدات لغوية طبيعية منضدة مشقة، ويقصد بالتضيد ما يضمن العلاقة بين أجزاء النص، وبالتنسيق ما يحتوي أنواع العلائق بين الكلمات المعجمية".³

¹ محمد الخطابي، لسانيات النص مدخل إلى انسجام الخطاب، ط1، دار البيضاء، بيروت، 1999، ص13

² الشريف الجرجاني، كتاب التعريفات، تح: إبراهيم الأبياري، ط4، دار الكتاب العربي، بيروت، 1998، ص309.

³ محمد مفتاح، التشابه والاختلاف، المركز الثقافي العربي، دار البيضاء، ط1، 1996، ص34.

ثانياً: طرائق التدريس

قبل الخوض في تقديم طرائق التدريس، لا بد أن نشير ونوضح ما تحمله من معاني وتفسير مصطلح "الطريقة"، و "التدريس" لكي يساعدنا من فهم "طرائق التدريس"، وهذا ما سنوضحه على النحو التالي:

الطريقة في اللغة :

الطريقة مفرد جمعه طرق، وطرائق، والطريقة هي السيرة أو الحالة أو المذهب المتبع، أو الخط الذي ينتهجه الإنسان لبلوغ هدف ينشده.¹

ورد في لسان العرب الطريقة بمعنى السيرة، والمذهب، والسبيل، وطريقة الرجل تعني مذهبه.² (ابن منظور، 1414هـ)

التدريس:

يعرف التدريس بأنه: "الإحاطة بالمعلومات والمعارف التي تم اكتشافها، وتقديمها للمتعلم بطرائق وأساليب تتناسب مع عمره العقلي والجسدي، وتعليم المتعلم الطرائق والأساليب التي تيسر عليه فهم وتوظيف المعرفة في حياته المستمرة، وبذلك يكون التدريس أشمل وأعم من التعليم".³

¹ عبيد زرزورة، دور طرائق التدريس الحديثة في تنمية كفاءة الأستاذ، مجلة آفاق علمية، مجلد 10، عدد 03، جامعة أدرار، الجزائر، 2018، ص 288.

² هلال محمد السفياي، طرائق التدريس العامة، ط1، 2021، ص 10.

³ شاهر أبو شريخ، استراتيجيات التدريس، ط1، المعترف للنشر والتوزيع، الأردن، 2008، ص 09.

ومن بين المفاهيم العلمية التدريسية تعريف "لحسن زيتون" إذ يقول: "التدريس نسق أو نظام من الأنشطة التي يقوم بها المعلم والتلاميذ قصد مساعدة التلاميذ على تحقيق أهداف معينة".¹

حيث يشير الأستاذ مصطفى عبد القوي إلى أن التدريس مصطلح يعبر عن استخدام بيئة المتعلم وإحداث تغيير مقصود فيها عن طريق تنظيم أو إعادة تنظيم عناصره ومكوناتها ، بحيث تستحث المتعلم وتمكنه من الاستجابة أو القيام بعمل أو أداء ما أو الأسلوب معين في ظروف معينة وزمن محدد لتحقيق أهداف مقصودة ، ومحددة .²

وبالتالي فالتدريس هو موقف يتفاعل فيه المتعلم عن طريق المعلم مع الخبرة التعليمية تفاعلا ايجابيا ونشيطا ينتهي بتحقيق أهداف الدرس من اكتساب القيم، وخبرات ، وألوان من السلوك والقدرات، والمهارات ، والاتجاهات، والاستعدادات أو تعديل وتنمية لها.

وعليه فالتدريس علم له أسس ومبادئ، وقائم على نظريات علمية خاضعة للتجريب والملاحظة، كما يتضمن مهارات محددة يجب على من يمتحن التدريس أن يتقنها، بالإضافة إلى أنه فن يرتبط بأسلوب المدرس وقدراته وإمكانيته الشخصية والإنسانية والاجتماعية، فكل هذا ما يصطلح عليه بطرائق التدريس.

طرائق التدريس "Méthode d'enseignement" :

هي الأسلوب الذي ينظم به المدرس الموقف والخبرات التي يريد أن يضع متعلميه فيها حتى تتحقق لديهم الأهداف المطلوبة، أو النظام الذي يسلكه الأستاذ لتوصيل المادة الدراسية إلى أذهان المتعلمين بأيسر السبل وأسرع وقت وبأدنى تكلفة، وذلك بالإعداد المدروس الخطوات

¹ شاهين عبد الحميد، إستراتيجيات التدريس المتقدمة، الإسكندرية، 2010، ص 41.

² محمد عبد السلام، استراتيجيات التدريس الحديثة (دليل المعلم الناجح)، مكتبة نور، 2021، ص12.

اللازمة، وذلك بتنظيم مواد التعلم والتعليم واستعمالها لأجل الوصول إلى الأهداف التربوية المرسومة بتحريك الدوافع وتوليد الاهتمام لدى المتعلم للوصول إلى الأهداف المنشودة.

طريقة التدريس هي العنصر الثالث من عناصر المنهج، ونجاح العملية التعليمية مرتبط بنجاح طريقة التدريس، فالضعف الذي قد يوجد بالمنهج أو الضعف لدى بعض الطلاب قد تعالجه طريقة التدريس المناسبة.¹

عرف "الحاوري وقاسم" طريقة التدريس بأنها: مجموعة من إجراءات التدريس المختارة سلفاً من قبل المعلم، والتي يخطط لاستخدامها عند تنفيذ التدريس، بما يحقق الأهداف المرجوة، بأقصى فاعلية ممكنة، وفي ضوء الإمكانيات المتاحة.²

هذا وتعرف طرائق التدريس بأنها: "الإجراءات العامة التي يقوم بها المعلم في موقف تعليمي معين".³

فيمكننا القول بأن طريقة التدريس عبارة عن مجموعة من الإجراءات المخططة، والتي تسهم في تحقيق هدف أو أهداف محددة، من خلال نقل المعارف والخبرات الدراسية إلى المتعلم وتنمية القيم والاتجاهات المرغوبة لديه، في فترة زمنية معينة، باستخدام أساليب متنوعة، تتناسب مع طبيعة الأهداف، وكفايات المعلم ومستويات المتعلمين وقدراتهم وخبراتهم السابقة.

ويمكن شرح وتوضيح ما تضمنه التعريف السابق من عناصر فيما يأتي:⁴

¹ عبيد زرزورة، المرجع السابق، ص 288، 289.

² هلال محمد السفيناني، المرجع السابق، ص 10.

³ شاهر أبو شريح، المرجع السابق، ص 08.

⁴ هلال محمد السفيناني، المرجع السابق، ص ص 10، 11.

1- مجموعة من الإجراءات المخططة، والتي تسهم في تحقيق أهداف محددة: أي أن الطريقة تتضمن مجموعة من الإجراءات والخطوات والمراحل التي تم التخطيط لها مسبقاً، فهي ليست عشوائية أو ارتجالية، كما أنها هادفة، وأهدافها محددة بدقة، فالمعلم الذي يقوم بالتدريس، لابد أن يحدد أهدافه بدقة؛ ليسهل عليه عملية التأكد . من تحقيق أهدافه من خلال أساليب التقويم المناسبة لتلك الأهداف.

2- نقل المعارف والخبرات إلى المتعلم، وتنمية القيم والاتجاهات المرغوبة لديه: فالنقل للمعارف والخبرات إلى المتعلم قد يعتمد على المعلم أو قد يشترك في عملية نقلها كل من المعلم والمتعلم، وقد تكون عملية النقل معتمدة على المتعلم نفسه، كما هو الحال في برامج التعلم عن بعد، كما أن تنمية القيم والاتجاهات لدى المتعلم تتطلب المحاكاة والتقليد وفاعلية طرق التدريس وأساليب المعلم وتفاعله مع المتعلمين، ولابد من الإشارة هنا إلى أن اختلاف المعارف والخبرات والقيم والاتجاهات التي يسعى المعلم إلى إكسابها للمتعلم تتطلب تنوع طرق التدريس بما يتناسب مع المخرجات المرغوبة من عملية التعلم.

3- خلال فترة زمنية محددة: فخطوات طرق التدريس ومراحلها محددة بفترة زمنية معينة، فيجب على المعلم التخطيط الجيد لعملية التنفيذ وفقاً للوقت المحدد.

4- باستخدام أساليب متنوعة: هذا يعني أن طريقة التدريس تتضمن العديد من الأساليب التدريسية، فطريقة التدريس الواحدة قد تنفذ بأكثر من أسلوب تدريسي.

5- تتناسب مع طبيعة الأهداف، وكفايات المعلم، ومستويات المتعلمين وقدراتهم، وخبراتهم السابقة: أي أن طريقة التدريس وأساليب تدريسها لابد أن تتناسب مع الآتي:

– نوعية الأهداف التعليمية وطبيعتها، باختلاف الأهداف يتطلب تنوع طرق وأساليب التدريس.

– كفايات المعلم: إذ تتوقف أساليب التدريس المستخدمة في تنفيذ طريقة التدريس على مدى كفايات المعلم وقدراته الشخصية، لذلك فقد تختلف فاعلية التدريس وحيويته من معلم إلى آخر بالرغم من استخدامهم الطريقة نفسها.

– مستويات المتعلمين وقدراتهم: فالطريقة الجيدة لابد أن تتناسب مع مستويات المتعلمين وأن تراعي الفروق الفردية فيما بينهم، من خلال تنوع أساليب التدريس وأنشطته.

– خبراتهم السابقة: فالطريقة لابد أن تربط بين خبرات الدرس الحالي وخبرات المتعلمين السابقة؛ ليسهل تعلمها، وينتقل أثر التعلم بشكل إيجابي.

وبالتالي يمكننا تصنيف الطرائق في اتجاهات أربعة هي:¹

- وفقا لنمط الاحتكاك بين الأستاذ والمتعلم.
- وفقا لنوع التعلم وعدد المتعلمين.
- على أساس الدور الذي يقوم به كل من الأستاذ والمتعلم.
- وفقا لمدى استخدام الأستاذ لها وحاجته إليها.

¹ عبيد زرزورة، المرجع السابق، ص 289.

والمهم أن يختار الأستاذ طرق التدريس المناسبة التي تؤدي إلى إطلاق طاقات المتعلمين وتثير دافعيتهم للتعلم، وتتناسب مع مستوياتهم ومع متطلبات العصر الحديث الذي يعيشون فيه، في عالم تسوده ثورة المعلومات وتكنولوجيا التعليم والنقابات التربوية.

فقد ارتبطت مفهوم تطور طرائق التدريس الحديثة في القرن العشرين، ولهذا نجد أن الأفكار التي جاء بها علماء القرون الثامن عشر والتاسع عشر والعشرون أصبحت فيما بعد مرتكزات أساسية ترتكز عليها طرق التدريس الحديثة في القرن الواحد والعشرين، والتي تروم تحرير المتعلم من كل القيود التي تعوق تعلمه، من طريق فتح المجال أمامه من أجل الإبداع، والعطاء، والمشاركة، وتبادل الخبرات، ومن بين هذه المرتكزات نذكر منها ما يأتي:¹

- 1- الدفع بالمتعلم نحو أعمال قدراته الخاصة للوصول إلى المعرفة بنفسه.
- 2- توظيف البيداغوجيا الفارقية داخل الفصول الدراسية.
- 3- تحرير العمليات العقلية للتعلم واستخدامها بشكل كلي (الملاحظة، التحليل، التركيب، التطبيق، التقويم...).
- 4- التربية الحس النقدي والتفكير العلمي المتعلم.
- 5- تربية المتعلم على الاشتغال في شكل جماعي وتعاوني.

¹ خضير عباس جري وآخرون، طرائق التدريس العامة (مفاهيم نظرية وتطبيقية)، ط1، الدار الجامعية للطباعة والنشر والترجمة، بغداد، 2018، ص 127.

ثالثاً: التعليم

لغة:

هو مصدر للفعل «علم»، وعلمه تعليماً بمعنى جعله يعلم، وعلم الشيء أي عرفه وتيقنه، إذ نقول: علمته العلم فتعلم.¹

اصطلاحاً:

تتوعد التعاريف التي تناولت مصطلح التعليم، بتنوع أصحابها وتباينت بتباين مدارسهم الفكرية واختلاف النظريات العلمية التي استندوا عليها، ومع ذلك يمكن تلخيص تعريف للتعليم بأنه:

عبارة عن عملية تفاعل المتعلم في الموقف التعليمي (المنظم وغير المنظم)، مع باقي مدخلات العملية التعليمية، والمتمثلة بالمعلم والبيئة والمادة التعليمية، من خلال عملية اتصال تضمن له مشاركة نشطة وممارسة فاعلة لأنشطة التعليم المختلفة، بهدف تحقيق تعلمه للمعارف والخبرات والمهارات والقيم المرغوبة.²

يعرف التعليم بأنه الإجراءات التدريبية والتوجيهات الإرشادية التي يمارسها المعلم لتذليل الصعوبات والعقبات أمام المتعلمين لاكتساب المعرفة بيسر وسهولة.³

¹ عفاف عثمان مصطفى، إستراتيجيات التدريس الفعال، ط1، دار الوفاء لندنيا الطباعة والنشر، الإسكندرية، 2014، ص 14.

² هلال محمد السفياي، المرجع السابق، ص 06.

³ شاهر أبو شريخ، المرجع السابق، ص 09.

إن الأسس التي يقوم عليها التعلم الأكثر تقدماً في المهارات المعرفية والفيزيائية ، وكذلك أنواع معينة من المعلومات، وقبل أن يستطيع التلاميذ أن يكتشفوا المفاهيم المؤثرة، وأن يفكروا تفكيراً ناقداً، أو يحلوا مشكلات، أو يكتبوا كتابة ابتكارية، ينبغي أن يكتسبوا أولاً المهارات الأساسية والمعلومات ، وقبل أن يستطيع التلاميذ اكتساب مقادير كبيرة من المعلومات ويعالجونها ، يحتاجون إلى إتقان استراتيجيات للتعلم مثل كتابة المذكرات، والتلخيص والمهارات المنظمة في تشفير الكلمات Encoding المطبوعة وفك رموزها Decoding . وقيل أن يستطيع التلاميذ أن يفكروا تفكير) ناقدا ، ينبغي أن يحوزوا المهارات المرتبطة بالمنطق والاستنتاج من البيانات وإدراك التحيز في عرض الأفكار والآراء، وقبل أن يستطيع التلاميذ كتابة فقرة فصيحة بليغة، ينبغي أن يتقنوا البناء الأساسي للجملة ، وقواعد استخدام الكلمة على نحو صحيح وأن ينموا الانضباط الذاتي الذي تتطلبه مهمة الكتابة.¹

فالتعليم هو العملية المنظمة التي مارسها المعلم بهدف نقل ما في ذهنه من معلومات ومعارف إلى المتعلمين الذي هم بحاجة إلى تلك المعارف والمعلومات، لذا نجد أن عملية التعليم تحتوي على العناصر التالية:²

- نشاط أو عملية يمكن ملاحظتها ومتابعتها.
- تفاعل لفظ بين شخصين أو أكثر.
- لها هدف محدد يتركز في إحداث تعلم أو تغيير في سلوك المتعلم.

¹ جابر عبد الحميد جابر، إستراتيجيات التدريس والتعلم، ط1، دار الفكر العربي، القاهرة، 1999، ص 13.

² عفاف عثمان مصطفى، المرجع السابق، ص 15.

ولا شك أن سياسة التعليم تهدف إلى إعداد التلميذ بدنياً، وعقلياً، وخلقياً، واجتماعياً إعداداً سليماً يحقق له النمو والتقدم في المجتمع، كما تعد المدرسة إحدى المؤسسات التربوية التي تستهدف التأثير في سلوك المتعلمين وتهيئة الفرص أمامهم لاكتشاف الخبرات المتنوعة من خلال الأهداف التربوية التي تعمل في ضوءها والتي تستمد فلسفتها من فلسفة وأهداف المجتمع، مع ضرورة الاهتمام بالترابط والتكامل بالنسبة للعوامل المتشابكة والتي تشكل العملية التعليمية بالمدرسة وهي من الأسس التربوية الهامة لتحقيق نظام تعليمي متكامل.

والتعليم في عصر التكنولوجيا لم يعد قضية خدمات وإنما تعدى ذلك لكي يصبح قضية استثمار، ومن ثم أصبح التعليم هو الآلية للانطلاق والتقدم في ظل التنافس العالمي في جميع مجالات الحياة من خلال إعطاء المعلومات واكتساب المهارات والمعارف.

رابعاً: اللسان

في المعاجم والمدونات اللغوية الكبرى :

يقول ابن فارس (395هـ) في مادة "لسن" : اللام والسين والنون أصل صحيح يدل على طول لطيف غير بائن في عضو أو في غيره من ذلك اللسان، وهو معروف، والجمع السن، فإذا كثر فهي الألسنة، ويقال لسنه إذا أخذته بلسانك. قال طرفة :

وَإِذَا تَلْتُنِّي أَلْسِنَهَا *** إِنِّي لَسْتُ بِمَوْهُونٍ عُمُرُ

وقد يعبر باللسان عن الرسالة، فيؤنث حينئذ يقول الأعشى:

إِنِّي أَتَتْنِي لِسَانٌ لَا أُسَرُّ بِهَا *** مِنْ عَلَوٍ لَا عَجَبٌ فِيهَا وَلَا سَخَرُ

بذلك لسن: أي تكلمت فيه الألسنة.

يقول الراغب الأصبهاني (565هـ) في مادة "لسن": "اللسان الجارحة وقوتها، وقوله تعالى على لسان موسى عليه السلام: (وَاحْلُلْ عُقْدَةً مِّن لِّسَانِي)، يعنى به من قوة لسانه، فإن العقدة لم تكن في الجارحة، وإنما كانت في قوته التي هي النطق به، ويقال لكل قوم لسان، قوله تعالى: (ومن آيته خلق السموات والأرض واختلاف ألسنتكم وألوانكم إن في ذلك لآيات للعالمين)، فاختلاف الألسنة إشارة إلى اختلاف اللغات وإلى اختلاف النغمات، فإن لكل إنسان نغمة مخصوصة.

هذا ويعرف القاموس الفرنسي "روبير الصغير" (Petit Robert) اللسان على أنه: "مجمل القواعد التحتية المنظمة للسان إنها تعرف بوضوح من خلال البنيات المحايدة التي تفترضها علوم اللغة"، ويتخذ اللسان وسيلة للتواصل ما بين أفراد جماعة سوسيو ثقافية معينة، ويطلق تداولاً على أي لسان طبيعي: كالعربية والفرنسية والانجليزية... الخ.¹

اللسان في الاصطلاح:

إذا ما نظرنا نظرة عجل إلى التراث الفكري العربي بحد أغلب الدارسين يستعملون مصطلح اللسان، ويعنون به النظام التواصلية المشترك بين أفراد المجتمع في البيئة اللغوية المتجانسة، وهم إذا استعملوا أحياناً مصطلح "اللغة" فيعنون به لهجة معينة، أو حالة نطقية مخصوصة،

¹ مسكين دايري، مسألة التلفظ وفعل إنتاج الكلام (خصوصيات التأسيس اللساني التلفظي عند "بنفيس"،

المجلد 03، العدد 03، جامعة مولاي الطاهر سعيدة، سبتمبر 2010، ص 10.

فاللسان في الفكر العربي هو موضوع درس اللغوي وتحد ذلك حليا عند اللغويين الدارسين
القدماء نذكر منهم:¹

ابن خلدون (808هـ) نجد مصطلح اللسان بوصفه موضوعاً للدراسة العلمية شائعا ومألوفاً
عند ابن خلدون، إذ إنه أفرد فصلاً في مقدمته عنونه بـ: "في علوم اللسان العربي" ثم أدرج تحت
هذا العنوان "علم النحو - علم اللغة - علم البيان علم الأدب".

يدل مصطلح اللسان (Langue) على نسق (نظام) تواصلية قائم بذاته، وهذا النسق يمتلكه
كل فرد متكلم - مستمع ينتمي إلى مجتمع له خصوصيات ثقافية وحضارية متجانسة، ويشارك
أفراده في عملية الاتصال، ولهذا النسق أبعاده الصوتية، والتركيبية والدلالية، وهو من هنا الذاكرة
التواصلية المشتركة بين أفراد المجتمع، فيقال: اللسان العربي واللسان الفرنسي واللسان
الإنجليزي، وحينما ينجز هذا المخزون المشترك في الواقع الفعلي، أي حينما يتحول من الموجود
بالقوة إلى الموجود بالفعل يصبح كلاماً (Parole): أي الإنجاز الفعلي للسان في الواقع. اللسان
في جوهره أصوات ، تلك الأصوات التي تشكل نسفاً من العلامات الحسية ذات الأثر السمعي،
تألف فيما بينها منسجمة فتكون تلفظاً نطقية وصوراً سمعية تقترن بتصورات ذهنية ومفاهيم،
تتجسد هذه المفاهيم في الواقع عن طريق آلية التركيب.²

أ. **البنية الصوتية:** هي المتوالية الصوتية التي تتكون من تلاحق من الأصوات

مرتب وفق تنظيم تقتضيه طبيعة لسان معين.

¹ أحمد حساني، مباحث في اللسانيات، ط2، سلسلة الكتاب الجامعي، منشورات كلية الدراسات الإسلامية
والعربية، النسخة الإلكترونية، الإمارات العربية المتحدة، 2013، ص 21-23.

² المرجع نفسه، ص 23.

ب. **البنية الدلالية:** هي البنية التي تشكل المفهوم أو الفكرة، أو مجموع المعاني والتصورات الذهنية المنتظمة في ذهن المتكلم - المستمع التي يمكن لها أن تتحقق في الواقع عن طريق الأداء الفعلي للكلام.

ج. **البنية التركيبية:** هي مجموع العلاقات الوظيفية التي تحدد النمط التركيبي للسان معين.

الفارابي (ت 339هـ) إذ يقول في هذا الشأن: علم اللسان ضربان:

أحدهما: حفظ الألفاظ الدالة عند أمة ماء وعلى ما يدل عليه شيء منها.

والثاني قوانين تلك الألفاظ ... إن الألفاظ الدالة في لسان كل أمة ضربان: مفرد ومركب... وعلم اللسان عند كل أمة ينقسم سبعة أجزاء عظمى: علم الألفاظ المفردة، وعلم الألفاظ المركبة، وعلم قوانين الألفاظ عندما تكون مفردة، وقوانين الألفاظ عندما تتركب وقوانين تصحيح الكتابة، وقوانين تصحيح القراءة وقوانين تصحيح الأشعار.¹

يلاحظ من خلال هذا الطرح أن الفارابي كان على وعي عميق في إدراكه طبيعة اللسان بوصفه الموضوع الوحيد لأي دراسة تسعى إلى استكشاف القوانين العلمي..

وبالتالي فاللسان هو النظام التواصلية الذي يمتلكه كل فرد متكلم-مستمع ينتمي إلى مجتمع لغوي متجانس.²

¹ الفارابي، إحصاء العلوم، مركز الأبحاث القومي، لبنان، ص 09، 10.

² أحمد حساني، المرجع السابق، ص 06.

الفصل الأول:

النصوص التعليمية

وطرائق تحليلها

أولاً: أهمية النصوص في التعليم

باعتبار النص منتج مترابط متسق ومنسجم وليس تتابعا عشوائياً لألفاظ وجمل وقضايا وأفعال كلامية، تحده مجموعة من الحدود تسمح لنا أن ندركه بصفته كلا مترابطاً بفعل العلاقات النحوية التركيبية بين القضايا وداخلها¹، فهذا يعد النص من وجهة النظر البيداغوجية محور العملية التعليمية، حيث تلتقي فيه المعارف اللغوية المتعلقة بالأصوات والنحو والصرف والعروض والبلاغة، وعلوم أخرى كعلم النفس والاجتماع والتاريخ، بالإضافة إلى المعطيات المعرفية المتميزة التي أصبحت تقدمها علوم اللسان في دراسة النصوص، مع ما في ذلك من فائدة جليلة تعود على العملية التعليمية.

ولكن الجانب اللغوي يعد ألقى التخصصات بالنصوص واحتياجاً إليها في عملية التعلم والتعليم، ذلك أن المهارات اللغوية الأساسية من قراءة واستماع وكتابة وتحدث لا يمكن أن تتحقق بمعزل عن النص الذي يمثل ميداناً ومنطلقاً لهذه المهارات، فهو مادة الاستماع، والنمط المحتذى في التحدث، ومجال القراءة والكتابة بعد ذلك².

ومن جهة أخرى فإن النص هو سبيل التحقق الفعلي للمستويات اللغوية المختلفة، بدءاً بالمستوى الصوتي، ومروراً بالمستويين الصرفي والنحوي، ووصولاً إلى المستوى المعجمي الدلالي فضلاً عن أن مهارة الأسلوب، لا يمكن أن تستغني عن النصوص التي تضع أمام

¹ خولة طالب الإبراهيمي، مبادئ في اللسانيات، ط2، دار القصة للنشر، الجزائر، 2006، ص 169.

² المرجع نفسه، ص 207.

المتعلم نماذج راقية من التوظيف الصحيح للغة وعناصرها، وقد حدد محمد مكسي خمسة أهداف لقراءة النصوص: ¹

- تطوير قدرات المتعلمين القرائية على مستوى الفهم وسرعة القراءة.
- تحسين وتنويع الإنتاج الكتابي للمتعلمين.
- التنظيم المنهجي لبعض الجوانب التي ما زالت تطرح مشاكل كثيرة كالتركيب.
- توسيع وإغناء الرصيد المعجمي للمتعلمين.
- معالجة بعض تقنيات العمل الضرورية في عملية التكوين كالبحت عن المعلومات والتلخيص.

فهذا ما يمكننا تفصيله في الجوانب التالية:

1. الجانب الصوتي:

لا شك أن الأصوات هي المادة الخام التي يتركب منها الكلام وتتبنى عليها اللغة، ولذلك كانت أول ما ينبغي أن يتعرف عليه المتعلم من اللغة التي يراد تعليمها له، ولكن المشكلة التي واجهت وتواجه المعلم والمتعلم في هذا هي أن هذه الأصوات لا توجد في الواقع الفعلي معزولة عن سياقاتها النصية، وإذا وجدت فلا معنى لها، وقد كانت مناهج التعليم تعتمد فيما سبق على طريقة التهجي وتسمى الطريقة الصوتية أو التركيبية، وذلك أن يقرأ الطفل الحرف الأول من الكلمة، ثم يُتبعه حرفها الثاني، ثم الثالث ثم الرابع، حتى يتم تهجي حروفها... ولكن هذه

¹ محمد مكسي، استراتيجيات الخطاب الديدككتيكي في التعليم الثانوي، د.ط، منشورات رمسيس، الرباط، ص

الطريقة ثبت أنها ليست الطريقة المثلى في تعليم أصوات اللغة، فكان الانتقال من طريقة التهجي إلى الطريقة الجمالية.

ومما يؤكد أهمية النصوص في المستوى الصوتي أن كثيرا من أصوات اللغة العربية يختلف نطقها من سياق إلى آخر تفخيما وترقيقا، وإظهارا وإدغاما، ومدًا وقصرًا، ولا يمكن للمتعلم أن يميز بين هذه الحالات ويعرف تطبيقاتها العملية إلا من خلال النصوص التي ترد فيها هذه الأصوات في سياقات متعدّدة ومتنوعة تضمن التحقق الفعلي هذه الأصوات وفق كل الحالات، وهذا الأمر يجعل عملية القراءة الصحيحة للنص وكلماته ضرورة لا بد منها، إذ لا يمكن أن نضمن استيعابا للأصوات ونطقها ما لم يكن المعلم على قدر هذه المهمة من النطق الصحيح الفصيح الأمثلة التي يمكن أن نجدها أمامنا بشكل متكرّر تفخيم بعض الأصوات التي حقها الترقيق، أو ترقيق ما حقه التفخيم فكثيرا ما تسمع كلمة (مداري) مثلا تنطق بتفخيم الميم والداد والراء مع أن هذه الأصوات مرفقة ونسمع كلمة (استيقظ)، و(ارتدى)، و(استدعاء) تنطق مثلا بتحقيق الهمزة في حالتها الوصل والوقف على الرغم من أن همزة الوصل لا تنطق حال الوصل.¹

2. الجانب النحوي والصرفي:

الشائع في تدريس النحو والصرف هو الطريقة التي تنطلق من القواعد النحوية والصرفية؛ وهدفها إنتاج نصوص سليمة، وهناك الطريقة التي تنطلق من النصوص لاستنتاج، وتمثل القواعد النحوية والصرفية الصحيحة، ونعتقد أن الطريقة الأخيرة هي الأولى بالإتباع والأحق

¹ مسعود بودوخة، أهمية النصوص في تعليم اللغة العربية، مجلة منتدى الأساتذ، العدد 16، جامعة سطيف، الجزائر، جوان 2015، ص 35، 36.

بالانتهاج؛ ذلك أن الملكة اللغوية لا تحصل إلا بوسيلتين اثنتين، هما مطالعة النصوص وحفظها، والنصوص التي نقصدها هي النصوص البليغة من القرآن الكريم والحديث النبوي الشريف وعيون الشعر والأدب، بخطة تترقى من الأدنى إلى الأعلى، ومن الأسهل إلى الأصعب، لكن نلاحظ أن هاتين الوسيلتين غائبتان من مناهجنا في تدريس النحو، مع أن كثيرا من القدماء والمحدثين أشاروا إلى أهمية استظهار النصوص في تدريب الملكة اللغوية، يقول ابن خلدون في مقدمته: "ووجه التعليم لمن يبتغي هذه الملكة ويروم تحصيلها أن يأخذ نفسه بحفظ كلامهم القديم الجاري على أساليبهم من القرآن والحديث وكلام السلف ومخاطبات، فحول العرب في أسجاعهم وأشعارهم وكلمات المولدين أيضا في سائر فنونهم حتى يتنزل لكثرة حفظه لكلامهم من المنظوم والمنشور منزلة من نشأ بينهم... ثم يتصرف بعد ذلك في التعبير عما في ضميره على حسب عبارتهم وتأليف كلماتهم وما وعاه وحفظه من أساليبهم وترتيب ألفاظهم، فتحصل له هذه الملكة بهذا الحفظ والاستعمال وتزداد بكثرتهما رسوخا بهذا الحفظ وقوة... وعلى قدر المحفوظ وكثرة الاستعمال تكون جودة المقول المصنوع نظما ونثرا.¹

وبالتالي فقواعد النحو والصرف ذا أهمية، لا بد للطالب دراسة أقسام الكلمة وغيرها، وكل هذا موجود في النص، وإلا فإن هذه القواعد تبقى غامضة ويكون مصيرها النسيان والاندثار.

3. الجانب المعجمي والدلالي:

باعتبار النص مجموعة مكونة من الوحدات المعجمية منتشرة في كيانه، فالحقل الدلالي كذلك هو مجموعة من الكلمات التي ترتبط دلالاتها في زمن واحد محدّد، وفي لغة واحدة معينة، فإن دراسة معجم النص وفق طريقة الحقول الدلالية تكون بالوقوف على بعض كلماته وتحليلها،

¹ مسعود بودوخة، المرجع السابق، ص 36، 37.

وذلك بتجميع هذه الكلمات وترتيبها إما بحسب انتمائها إلى موضوع واحد، أو انتمائها إلى معنى واحد وبهذه الطريقة يمكن إبراز اهتمامات الكاتب، ويطلق مفهوم الشبكات المعجمية على الكلمات التي تشير إلى حقائق أو أفكار تنتمي إلى نفس المجال، وبعد تحديد الشبكة في حد ذاته إخباراً، فهو يشير إلى الظاهرة التي يعطيها الكاتب عناية خاصة.¹

ويمكن الاستفادة في تحليل معجم النص من نظرية السياق أيضاً، فإذا سلمنا بأن للكلمة معنى معجمياً فإن هذا المعنى يميزه الاحتمال والتعدد، ولذلك يرتبط معنى الكلمات بالنصوص والسياقات التي ترد ضمنها، وإذا كان الشرح بالتعريف يلبي حاجة مستعمل المعجم الذي يريد أن يعرف معنى كلمة قرأها أو سمعها، فإنه لا يلبي حاجة من يريد أن يعرف استعمالات الكلمة، ومصاحباتها اللفظية المعتادة.

والوسيلة العملية لتنسيق الوحدات الدلالية هو تناولها ضمن نصوص تمثل سياقات لها، تمكن المتعلم بعد ذلك من إدراك الفروق الدلالية بينها، لاسيما الفروق الدقيقة التي كثيراً ما تخفى على المتعلم، ويتأكد هذا الأمر مع لغتنا العربية بالذات لما تتميز به من دقة بين الاستعمالات المختلفة للألفاظ والمعاني.. وأصبح ينظر إلى معنى الكلمة على أنه يمكن أن يحدد بالنظر إلى السياق الذي تقع فيه، وترجع أصول هذه الفكرة إلى الرأي القائل بأن التحليل اللغوي مبني أساساً بتوزيع العناصر اللغوية، فالتحليل التوزيعي يحدّد ويصنف الكلمات ومعانيها عن طريق علاقاتها مع الكلمات الأخرى ضمن المجموع، وهذا الأخير ما يؤكد أهمية النصوص في تبيان معاني الكلمات واستعمالاتها.²

¹ محمد مكسي، المرجع السابق، ص 16.

² مسعود بودوخة، المرجع السابق، ص ص 39، 40، بتصرف.

4. الجانب التعبيري والأسلوبي

إذا كان إتقان عملية التعبير والكتابة هو غاية كل درس لغوي، فإن سبيل تحقيق هذه المهارة التعامل المستمر مع النصوص التي يفترض أنها نماذج عليا يحذو الدارس حذوها، وينسج على منوالها إلى أن يستقيم أسلوبه، ويستقل بطريقته في الكتابة والتعبير.

ولذلك فإن حشو ذهن المتعلم بالشواهد من آيات وأبيات وحكم وأمثال لا يفيد في جانب التعبير ما لم يتعلم مواضع استعمالها.. هذا وفقد وجد فرع جديد من اللسانيات هو لسانيات النص أو اللسانيات النصية التي تدعو إلى تجاوز الاعتداد بالجملة على أنها الوحدة الأساسية في علم اللغة، وتوسيع مجال القواعد؛ حيث إن الجمل في ذاتها بحاجة إلى عناصر من خارجها للإيضاح والإبلاغ، وتصبح حينها النصوص هي الوحدات الأساسية للتحليل، بوصفها الموضوع الحقيقي والكامل للاتصال اللغوي.

كل هذا يعزز مكانة النص في اكتساب اللغة ومهاراتها المختلفة، ومن أصعب هذه المهارات الأسلوب الصحيح الذي يمكن صاحبه من التعبير بسلاسة عن أفكاره من دون تعقيد ولا ركاقة، فإذا كانت الجوانب الصوتية والصرفية والنحوية والمعجمية تمس الوحدات اللغوية التي لا تتجاوز الجملة كحد أقصى، فإن مهارة التعبير تمتد أوسع من ذلك لتشمل الفقرات والنصوص.¹

ويمكن أن تعتبر النص المكتوب وسطا بين مرحلة الوحدات اللغوية المعزولة عن السياق النصي، وبين مرحلة الاستخدام الفعلي التداولي للغة، وهكذا فإن النص يعد من أهم الوسائل في

¹ مسعود بودوخة، المرجع السابق، ص ص 40، 41، بتصرف.

تعليمية اللغة العربية إذا أحسن اختياره ووظف كما ينبغي له في اكتساب المهارات اللغوية، وإتقان التعامل مع اللغة في مختلف مستوياتها.

ثانياً: طرائق تحليل النصوص

1. مفهوم تحليل النصوص:

ورد مصطلح "التحليل" في قاموس اللغة العربية أن تحليل النصوص يعني: "درسها بعمق توصلاً لمعرفتها، معرفة عناصرها ومكوناتها.¹

والأصل في لفظة التحليل أنها تعني تفكيك المركبات لمعرفة الجزئيات التي تتكون منها. وهذه المعرفة تقتضي إفراد كل جزء على حدة وإدراك كميته وخصائصه ووظيفته مستقلاً من جهة وداخلاً في المركب من جهة ثانية، بغية التوصل إلى حسن استخدامه، والإفادة منه في حياة البشر، وللتحليل وجوه كثيرة يستخدم فيها، وفي كل وجه له أصول معينة وقواعد يسير بموجبها.²

إن تحليل النص يتطلب النفاذ إلى عمقه، واكتشاف ما يذهب إليه، وسبر أغواره، واستجلاء كوامنه ومعرفة أسرارهِ، ورؤية الجوانب الخفية فيه، والتأويلات التي يذهب إليها، وتنوع دلالاته، لذا لا بد من إجراء مجموعة من التقنيات اللغوية والإحصائية التي تسهم في استخراج محتوى النص، ويشمل تحليل النص استرجاع المعلومات والتحليل المعجمي لدراسة شيوع الكلمات، والتعرف على الأنماط اللغوية، والترميز اللغوي.

¹ محمد خليل الرفاعي وآخرون، أساليب تحليل النصوص، منشورات الجامعة الافتراضية السورية، الجمهورية العربية السورية، 2020، ص 20.

² عبد الجواد محمد المحص، تحليل النص الأدبي بين النظرية والتطبيق، د.ط، دار الكتب، الإسكندرية، 2004، ص 135.

2. مستويات تحليل النصوص:

ثمة مستويات لتحليل النص عند تودوروف هي:

- المستوى اللفظي: وهو مؤلف من العناصر الصوتية التي تؤلف جمل النص.
- المستوى التركيبي: ويركز على العلاقات بين الوحدات النصية الصغيرة، أي الجمل ومجموعات الجمل.

- المستوى الدلالي: وهو نتاج معقد توحى به المستويات جميعها منفردة ومتشابكة.¹

هذا وقد تحوّل البحث اللساني من دراسة الوحدات اللغوية الجزئية إلى دراسة النصوص حينما أدرك العلماء أن الجملة ليست الوحدة اللغوية التي يجب أن يتركز عليها البحث، كما كان عليه الحال في الماضي، بل اتخذ هؤلاء من الكلام المتصل وحدة لدراساتهم، وانصب الاهتمام على تحليل الكلام المتصل، أو دراسة النص المكتوب على اعتبار أنه هو الوحدة التي تعبر عما يحصل فعلا في موقف معين.

حيث يتناول لوتمان في تحليل كلاً: من طبيعة لغة الشعر والنشر والتكرار الفني والإيقاع والوزن والقافية والشكل الكتابي للشعر، والعناصر الصرفية والنحوية، والمعجم الشعري والتوازي، والبيت باعتباره وحدة، والغريب في النص.. وصولاً إلى وحدة النص، والنص بوصفه نظاماً حيث يطرح العناصر النصية غير النظامية خارجاً، لكونها لا تحمل أي معنى للقارئ.²

¹ عدنان بن ذريل، النص والأسلوبية بين النظرية والتطبيق، ط1، اتحاد كتاب العرب، دمشق، 2000، ص 57.

² إبراهيم أحمد ملح، تحليل النص الأدبي (ثلاثة مداخل نقدية)، ط1، عالم الكتب الحديث للنشر والتوزيع، الأردن، 2016، ص 116.

وعلى الرغم من أن الأهداف الأساسية للتحليل عند رولان بارت قد صُممت لبناء نظرية شاملة أو لغة، فإن الترتيبات العملية الأساسية التي يقوم عليها تحليله النصي، تسير على النحو الآتي:

الأول: تقطيع النص إلى وحدات قرائية متفاوتة الحجم

يشرح في كتابه S/Z مبدأ هذه العملية: إن النص سيُقطع إلى سلسلة من شذرات قصيرة متجاوزة، ستُسمى هنا وحدات قرائية؛ لأنها وحدات القراءة، ولا بد من القول: إن هذا التقطيع سيكون اعتباطياً تماماً، ولن يتضمن أي مسؤولية منهجية؛ لأنه سيتناول الدال في حين أن التحليل المقترح سيتناول المدلول فحسب، وستشمل الوحدة القرائية تارةً بضع كلمات وتارةً أخرى بضع جمل، فهي مسألة تتعلق بتسهيل المعالجة يكفي أن تكون الوحدة القرائية أفضل فضاء متاح حيث يمكن معاينة المعاني، إن حجم تلك الوحدات المتحدد تجريبياً وتخمينياً، سيكون تابعاً لكثافة الإيحاءات التي تتفاوت بحسب لحظات النص، والمطلوب ببساطة هو ألا تتضمن الوحدة على الأكثر، سوى ثلاثة أو أربعة معانٍ يجري تعدادها، وكذلك تجري ملاحظة الارتباطات المتبادلة فيما بين الوحدات القرائية المختلفة التي تكون قد رُفقت ترقيمًا متسلسلاً، وإن فضاء النص يجري تقسيمه إلى فضاءات صغيرة محددة، يلاحظ فيها المحلل اشتغال المعاني وتفاعل الأنساق.¹

الثاني: النسق والإيحاء

النص عند بارت أو بالأصح نسيج النص يتشكل من تضافر وتشابك عدد من الأنساق، وتعني الأنساق عموماً مجموع الإحالات والاقْتباسات وقواعد المقروئية والبناء الرمزي.

¹ إبراهيم أحمد ملحم، المرجع السابق، ص 117.

الثالث: التحليل والتحديد

يتميز بارت التحليل أي العمليات الإجرائية التي تهدف إلى تبيان السيوررات الدلالية في النص، ودلالته من المحددات الخارجية للنص، فالتحليل النصي يرفض مبدئياً أي توقيف لاشتغال النص وتولد معانيه، ويؤكد بارت أن التحليل النصي هو الذي يقدم المادة الخام للمناهج النقدية التي تسلك - بطبيعة منهجها - سبيلاً واحداً من السبل العديدة التي كشف عنها التحليل النصي.¹

وهكذا فإن عمليات تحليل النص عند بارت تجعل القارئ (المحلل) يُنتج نصاً آخر، يكشف عن معاني النص الأصلي، وأنساقه، وإيحاءاته، وحركاته الداخلية محرراً النص الأصلي من قيوده.

¹ إبراهيم أحمد ملحم، المرجع السابق، ص 118.

3. خطوات تحليل النص:

النص سند نثري أو شعري، وبه تتم المعالجة الأدبية الفنية النقدية، وهو المحور الأساس الذي تبنى عليه الوحدة ككل من خلال موضوعها وأهدافها وكفاءتها المرحلية والختامية وأخيرا الروافد التابعة لها، وتتم تلك المعالجة حسبما تقتضيه المقاربات الجديدة من خلال استثمار المجالات اللغوية والنحوية والصرفية والبلاغية والعروضية كروافد لخدمة مبناه ومعناه كليهما، كل ذلك يتم بوساطة المقاربة النصية وهي المبدأ المنهجي الذي تقوم عليه بيداغوجيا المقاربة بالكفاءات كما سبق وذكرنا، فيقدم النص المعني بالمعالجة لأغراض لغوية فنية تضبط لغة المتعلم وإثرائها، وصقل ملكة الذوق الفني الجمالي عنده وتوظيفهما، فيكتسب التلميذ للكفاءات الفهم والإفهام والتقويم، تحليلا وتفكيكا وتركيبا، تصنيفا ونقدا، استثمارا وإبداعا، عبر عناصر مرتبة ترتيبا منطقي، ومهارات الفهم والإدراك والاستنتاج والتحليل والتركيب والتقويم، وهي كالاتي:¹

1.3. تقديم النص:

ولأن الاستجابة القوية لن تتم إلا بوساطة إثارة قوية، فينبغي أن يقدم السند بتمهيد قوي مثير ومشوق انطلاقا من عنوانه عتبه وبوابة الحوار معه، فمن خلاله تستطيع اشتقاق عدة إشكالات وطرح مجموعة من التساؤلات توصلنا في نهاية المطاف إلى كفاءة التقديم مع المحافظة بطبيعة الحال عن التركيب العام المنسجم والسياق الدال عن المغزى وللاستاذ الحرية المطلقة في كيفية تقديم الدرس، مع ما يراه مناسبا لتلاميذه، وخصائصهم فبإمكانه الدخول أو

¹ عبد القادر البار، ضياء الدين بن فردي، تعليمية النصوص الأدبية والروافد اللغوية في المرحلة الثانوية في ظل النظريتين السلوكية والبنوية، مجلة الباحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد 35، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، الجزائر، سبتمبر 2018، ص 117.

البدء في القراءة بربط النص الجديد - موضوع الدراسة والتحليل بكل ما من شأنه - أن يحد أو ينقص من غرابة النص بالنسبة للتلاميذ من خلال الحديث عن المكتسبات القبلية التي لها ولو جزئية بالموضوع خاصة وإن كان النص المعني بالمعالجة هو النص الأدبي الثاني في الوحدة فيكون الأمر في التقديم سهلاً، أما إذا كان ضمن وحدة جديدة غريبة عن المتعلمين أو جديدة عليهم كلية، فيكون التقديم بعدة طرق أخرى، كأن يتطرق الأستاذ إلى نوع النص أو الجنس الأدبي الذي ينتمي إليه، أو يتطرق - عن طريق بعض الأسئلة - إلى ما فيه من اقتباس، من هنا ينطلق المتعلمون في رصد أوجه التشابه، وفي إيجاد نقاط التقاء بين هذا النص وبين معارفهم السابقة، وبذلك يتكون نوع من الألفة بينهم وبين هذا النص مما يسهل لهم التعامل معه، وينبغي ألا يكون زمن التقديم طويلاً على حساب الدرس، لأن الهدف منه في النهاية هو دخول التلاميذ في جو الدرس.¹

2.3. التعرف على صاحب النص:

وهي ثاني خطوة يقوم بها المدرس مع تلاميذه في تحليل النصوص الأدبية، من خلال كلمة موجزة عن حياة الأديب وعصره فيما له علاقة بالنص، أي عرض مقتطف وجيز عن حياة مؤلفه انطلاقاً من موضوع الوحدة المتعلقة بالنص المعالج، والمطلوب في هذا التعرف أن يكون وظيفياً يخدم النص وأفكاره، ومراميه مع تجاوز لكل ما هو هامشي وثانوي ليكون تعريفاً لا تعريفاً.

العنوان هو عتبة النص ومفتاحه، حيث يعطي القارئ فكرة عامة عن مضمون النص وأبعاده، إذ يعرفه جيران قيقنر بأنه: " نص جزئي ذو شل، حجم متحيرين (كلمة، عبارة،

¹ عبد القادر البار، ضياء الدين بن فرديّة، المرجع السابق، ص 117.

جملة...) والذي يهدف إلى تعيين شيء لصالح القارئ"¹، ومنه فهو الخطوة الأولى من خطوات الحوار مع النص، ومعها تتزامن خطوة أخرى وهي ما يمكن تسميته بالقراءة الأولى، وفيها يطرح الدارس احتمالات وتساؤلات وافتراسات عديدة، وهو ما يسمى بالقراءة التفكيكية التحليلية والتي أتت بها النظرية البنائية في التعليم، فمعرفة العنوان وكشف أبعاده وخبائاه ومضامينه، قد يعطينا فكرة كبيرة أو على الأقل أولية للدخول في النص بكل سهولة ويسر ويسعى المتعلم من وراءه إلى تجميع شتى الاختيارات والانحرافات الموثقة داخل النص، فكثيرا ما يتضمن العنوان إحياءات مساعدة على ذلك.²

3.3.3. قراءة النص:

يقراً رغبة في اكتشاف تضاريسه، وفهمها قلبا وقالبا بوساطة الحفر عن طبقات النص قراءة لا صافية موجهة أولى، وثانية صافية تفك شفرائه الحرفية المتنوعة ذات الدلالات الفكرية والرمزية والفنية الجمالية الشكلية والمعنوية البلاغية والعروضية الصوتية الإيقاعية الداخلية والخارجية اللغوية كالمعجمية النحوية الصرفية الإملائية تأهبا إلى التنقيب فيه تفكيكا وتركيبا لاكتشاف جديد، وبعد تعميق الفهم يتم التواصل بتصديده عن طريق الإفهام الشفهي والكتابي على تعدد مستوياتهما وتنوع أنماطهما، وهي المرحلة التي يدخلها القارئ وهو مسلح بكفاءته اللغوية والأدبية والعلمية، سعيا إلى إثبات فرضياته وتأكيدها من خلال دلالات النص التي تتأسس على علاقات منطقية ومدلوله، وتتكون هذه المرحلة من مستويات متنوعة دلالية ونحوية وصرفية وإيقاعية، والتي تتشابك وتتفاعل فيما بينها في علاقة جدلية، ينتج عنها

¹ بلقاسم مالكية، عتبات النص: العنوان، مجلة الأثر، العدد 14، جامعة قاصدي مرياح ورقلة، الجزائر، جوان 2012، ص 03.

² عبد القادر البار، ضياء الدين بن فرديّة، تعليمية النصوص الأدبية، ص 117، 118.

مجموعة من الدلالات التي تتكامل وتؤدي إلى البؤرة الأصلية للنص وتصبح مهمة المتعلم في هذه المرحلة أشبه بمهمة عالم الجيولوجيا الذي ينقب ويغوص في طبقات الأرض بحثا عن كشف جديد، وسعيا للوصول إلى نتائج محددة تقوم على فرضيات مسبقة.¹

ولذلك فمن الطبيعي والضروري أن تكون قراءة الأستاذ قراءة معبرة متميزة، يتحكم في مخارج الحروف، ويميز بين درجات الأصوات خفوتا وجهرا، ضعفا وقوة ولا يخفى على الجميع أن الوسيلة المتوفرة الوحيدة التي يمكن أن نستعمل بها حب التلاميذ للغتهم تكمن في التأثير الصوتي، فمن الأمانة أن نستثمر في هذا الموقع هذه الوسيلة استثمارا أمثلا مع العلم أن هذا المؤشر قوي ومن المؤشرات استراتيجيات التواصل، وتلي قراءة الأستاذ قراءة التلاميذ وتكون قراءة كل واحد منهم مقتصرة على جزء من النص أو ثلاث أبيات أو أربع إذا كان شعرا وينبغي أن تتكرر قراءات التلاميذ إلى أن يتعرفوا على النص ويحسنوا قراءته.

4.3. إثراء الرصيد اللغوي:

يتناول فيه معاني الألفاظ مرة حيث الشرح القاموسي للكلمات الغامضة، والحقل المعجمي وأخرى لعرض معجم الجناسات التامة من مفردات اشتركت في اللفظ واختلفت في المعنى، كالعين الجاسوس، النافورة، الحاسة والشيء نفسه، والدلالي ثالثة ومنها المترادفات والأضداد والمجاز، وكلها تهدف إلى استثمار وظيفي إدماجي دال ويجب إلا يقتصر الأستاذ في هذا الجانب على الكلمات المشروحة في الكتاب المدرسي، بل ينبغي عليه أن يحفز أذهان التلاميذ بمحاولة شرح كلمات مفتاحية أخرى لها علاقة وطيدة بفهم العناصر التي تلي هذا العنصر،

¹ حسين شلفوف وآخرون، دليل أستاذ اللغة العربية، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، الجزائر، 2006،

إذن فهناك آليتين في استخراج المفردات اللغوية؛ الآلية الأولى التعرف على المفردة من خلال المعجم، وهذه الآلية بحثية وجاهزة، بينما الآلية الثانية وهي السياق اللغوي، فتعتبر من الوسائل اللغوية الهامة التي تساعد في إثراء الرصيد اللغوي، وتدفع بالمتعلم إلى حب الاكتشاف والاستقراء.¹

5.3. اكتشاف معطيات النص:

وهي مرحلة يتم فيها البحث عن المعاني المختلفة والأفكار المتضمنة داخل النص ومرحلة الاطلاع على ما يتوافر عليه هذا المنتج الأدبي، من معاني ومشاعر وانفعالات، وهي أولى الخطوات التي يتم التعرف فيها تدريجياً على جماليات السند الشعري الثري، من خلال اكتشاف الدعائم الأساسية الفكرية، الوجدانية التصويرية الخيالية، التعبيرية الأسلوبية له كأرضية انطلاق، إضافة إلى الأساليب التي يتخذها الأديب أو الشاعر كوسيلة للإقناع والتأثير وموقف الأديب وغرضه من إنشاء النص الذي يدعو القارئ إلى الغوص في أفكاره ومعانيه وتراكيبه الأسلوبية المتميزة، فيثير حماسة المتعلم ويدعوه إلى التحاور معه من خلال نقده والحوار مع غيره من خلال إثراء معطياته ومعانيه، إذن يمكننا القول بأن هذه المرحلة هي مرحلة بحث وتحسس ولمس واكتشاف المعاني والأفكار والعواطف والمواقف، والغرض العام، إضافة إلى الحقيقة والمجاز، كما يجدر بالمعلم في هذه المرحلة احترام كل المقترحات فيما يجلي رأي المتعلم الحر، مع تقويم خلل تلك الآراء وتثمين صوابها، وهذا ما يعرف في الأدبيات التربوية بالتغذية الراجعة والتغذية الراجعة التصحيحية وهي لا تزويد المتعلم بمستوى أدائه

¹ عبد القادر البار، ضياء الدين بن فرديّة، تعليمية النصوص الأدبية، ص 118.

بهدف مساعدته على تصحيح إجاباته الخاطئة، وتثبيت إجاباته الصحيحة وتأخذ أشكالاً وأنواعاً عديدة، وأنماطاً وأساليب مختلفة.¹

6.3. مناقشة معطيات النص:

وتعتبر هذه المرحلة في الدراسة أهم مرحلة حيث يوضع فيها المتعلم في وضعية تتيح له تجنيد مهاراته ومكتسباته لإبراز ملكته النقدية على مستوى المعاني والأفكار وحتى الأساليب، واقتراح أكبر عدد من البدائل بما يفيد انفتاح النص الأدبي على مختلف الدلالات، فتناقش في خضم ذلك دعائم النص الأساسية تحليلياً لفك بنية قلبه وقالبه تشريحياً، وعرض البدائل التواصلية البنائية، إذ في هذه المرحلة يوضع المتعلم في وضعية تسخير مكتسباته ليسلط ملكة المناقشة النقدية على المعطيات الواردة في النص، سواء أعلق الأمر بالمعاني والأفكار أم بأساليب التعبير المختلفة أم بجماليات اللغة على أن يكون النقد إبداعاً يعتمد تعيين الظاهرة ثم تقييم مختلف أبعادها الفكرية والفنية، كما يساعد هذا العنصر على إضفاء جو الحماسة والفعالية داخل القسم من خلال تعدد الآراء والأفكار والقراءات، كما نجده يعزز من مفهوم التعلم التعاوني مناقشات التلاميذ مع بعضهم البعض في إطار الدرس الذي أتت به المقاربات الجديدة.²

7.3. تحديد بناء النص:

يجزأ النص استناداً إلى فقراته وأقسامه الرئيسية، أين يتم فصل الترابط فيه، وتحديد النمط أو الأنماط الموجودة فيه، والنمط هو الطريقة التقنية المستخدمة في إعداد النص وإخراجه لغاية

¹ نبهان يحيى، الأسئلة السائرة والتغذية الراجعة، ط1، دار اليازوري، الأردن، 2008، ص 50.

² عبد القادر البار، ضياء الدين بن فرديّة، تعليمية النصوص الأدبية، ص 119.

يهدف الكاتب إلى تحقيقها كي يقنع القارئ بصحة ما يرمي إليه من أفكار ومعاني، فلكل فن أدبي نمط يتناسب مع موضوعه، ولكل نمط بنية تتناسب والموضوع المطروح، فالقصة والسيرة يناسبها النمط السردي، وأدب الرحلات يناسبه النمط الوصفي والمقالة يناسبها النمط التفسيري، والوصية يناسبها النمط الإيعازي، والمسرحية النمط الحوارية، فيهيمن في النصوص نمط على آخر تبعا لعوامل دلالية وسياقية الخصائص أو المؤشرات بنعته نصاً وصفياً أو سردياً أو تفسيرياً... الخ، ومن هنا يتحتم على المدرس مرافقة المتعلم في تحديد النمط الغالب والتأكيد على ضرورة تعليقه، والكشف عن خصائصه، ثم تدريبه مشافهة وكتابة على الإنتاج وفق النمط المدروس، إضافة إلى ذلك تحدد في النص خصائصه الأسلوبية والفكرية، مما يساعد على تنمية الحاسة المهارية والذوقية عند المتعلم.

8.3. تفحص الاتساق والانسجام في النص:

ولأن النص الأدبي إنتاج متزن متوافق متسق، مترابط محكم منسجم، يتم الاتساق فيه بوساطة أدوات ربط لفظية مختلفة شكلية، تتجلب علاقات معنوية دلالية بين وحداته الفكرية الكبرى الفكرة العامة والصغرى الأفكار الأساسية والجزئية، مؤلفة حقلاً مفهوماً في الداخل والخارج يحول النص إلى متواليات من الجمل المتألفة المتكاملة المتناغمة، بعيداً عن العشوائية والعبثية والفوضى، ولأن النص ليس تجمعا لكلمات أو تكديسا للمعاني، بل محاولة جادة لوصف التنظيم الذاتي الداخلي للنصوص، أو بالأحرى بناء مترابط ومنسجم، تحققه روابط لغوية وأخرى معنوية، المتمثلة في الاتساق والانسجام، الذي يعنى هذا الأخير بتربط الجمل في النص مع

بعضها البعض بوسائل لغوية معينة، وهذا الترابط يهتم بالروابط التي تجري في سطح النص أكثر من اهتمامه بالشكل الدلالي أو المعني للنص.¹

فالجدير بالملاحظة يكون الاتساق من خلال التماسك الشديد بين الأجزاء المشكلة للنص، وحتى يكون هذا التماسك قائما وجب الاتجاه إلى الوسائل اللغوية التي توصل بين العناصر المكتملة لهذا النص، أي الكيفية التي بها تتألف الجمل، فنجد الاتساق التركيبي، والمتمثل في استخدام الروابط المنطقية، كحروف العطف والجر والشرط والتوكيد... الخ، والاتساق النحوي المتمثل في استخدام الضمائر المتصلة والمنفصلة والإحالة بالضمير، والاتساق المعجمي كالتكرار المعنوي واللفظي، أما الانسجام فهو نظرة شاملة تضع في الحسبان مقارنة النص في بنيته الدلالية والشكلية، إذ من المفترض أن الانسجام يدل على العلاقة بين الأفعال الإنجازية، فهو لا يتعلق فقط بظاهر النص، ولكن أيضا بالتصور الدلالي والمعرفي، ويكون الانسجام بعدة روابط، كالوحدتين العضوية والموضوعية ووحدة الجو النفسي، والحذف والإجمال والتفصيل، والتغريض استعمال غرض واحد من الأغراض الشعرية، ولا يحصل الانسجام إلا إذا تم الاتساق.

والاتساق لدى أغلب النقاد مصطلح متداخل مع الانسجام الذي لا يضع النص الأدبي في مقارنة شكلية شاملة، ودلالية ضرورية، ما دام خطابا يمثل وحدة كبرى شاملة، ذات وحدات مختلفة، شكلية أفقية نسقية صغرى، تربط بينها وحدات نحوية أسلوبية، ودلالية عمودية كبرى، تتكون من تصورات كلية منسجمة، تربط بينها علاقات تماسك معنوية موضوعية، فلو قلنا:

¹ حمودي سعيد، والانسجام والاتساق النصي المفهوم والأشكال، مجلة الأثر، عدد خاص: أشغال الملتقى الوطني الأول حول اللسانيات والرواية، جامعة المسيلة، يومي 22 و23 فيفري 2012، الجزائر، ص 109.

"اشتد عطشي فأكلت خبزا" كان الكلام غير منسجم دلاليا لافتقاره دلالات الترتيب المنطقي، ولو قلنا: "أحسننت إلى أبي فلبست ثوبي" كلام غير متسق شكليا لضعف روابطه وعلاقتها وطيدة.¹

9.3. مجمل القول في تقدير النص:

هذه الخطوة من أكثر المراتب تعقيدا فهي محصلة الخطوات السابقة، فالمتعلم لا يقدر على إصدار الأحكام إلا إذا اكتشف معطيات النص وتزود بآلياته ومفرداته وتراكيبه وفي هذا السياق يوصل الأستاذ التلاميذ إلى تلخيص أبرز الخصائص الفنية واستحضار تلك الأحكام، وتدوين كحصيلة ومردود أدبي يضاف إلى قائمة المكتسبات والمهارات المعدة للإدماج لاحقا، فمن خلال هذه المرحلة التحصيلية يكون المتعلم قد وصل إلى أبرز خصائص النص وما تفرد به الكاتب في عرضه لأفكاره التي تعكس ذوقه الجمالي من جهة وإبداعه من جهة أخرى، ويعتمد هذا النص المعالج كمحطة انطلاق ينطلق من خلالها إلى نشاطات الروافد المرتبطة به وتعرف بالروافد اللغوية للنص الأدبي.²

وبالتالي فتحليل النصوص يمثل الحجر لأساسي لتنمية مهارات التلاميذ وتنمية تذوقهم للنصوص ليس فقط عن طريق قراءتها بل خلال تحليلهم لتلك النصوص، كما يساعد التلميذ على تأمل ما بداخل النص من معان وصور بيانية تجعله قادرا على تخطي العقبات التي تواجهه في فهم النص وتذوقه وتحليل عناصره جميعا، ولا بد أن يشارك التلميذ في عملية تحليل

¹ عبد القادر البار، ضياء الدين بن فرديّة، تعليمية النصوص الأدبية، ص 119.

² المرجع نفسه، ص 120.

النص إلى أفكاره الرئيسية ويعقب ذلك إلقاء نظرة نقدية على الفكر والمعاني التي يتضمنها النص، والوقوف عند الأسلوب لتبين قوته وضعفه.¹

¹ علوي عبد الطاهر، تدريسية علم اللغة العربية وفقا لأحدث الطرائق التربوية، ط1، دار المسيرة، الأردن، 2010، ص 257.

الفصل الثاني:

دراسة لسانية للنصوص

التعليمية للسنة الأولى

متوسط

أولاً : تقديم الكتاب المدرسي

1. الكتاب في اللغة:

يقال: كنهه كتباً وكتاباً خطه، وأكتبه، واستكتبه: استملاه، والإكتاب والتكتيب تعليم الكتابة والإملاء والكتاب ما يكتب فيه، ومن معانيه الصحف المجموعة، والرسالة، والقرآن الكريم، والتوراة والإنجيل والفرص والحكم، والقدر، والأجل، ومؤلف سيبويه في النحو وأم الكتاب: الفاتحة وأهل الكتاب: اليهود والنصارى، وهذه الاشتقاقات والمعاني ما اتفقت عليه معاجم اللغة العربية.¹

2. في الاصطلاح:

الكتاب المدرسي فهو ذلك الكتاب الذي يشتمل على مجموعة من المعلومات الأساسية التي وضعت لتحقيق أهداف مسطرة ومحدد مسبقاً (معرفية، مهارية، وجدانية)، وتقدم هذه المعلومات في شكل علمي منظم لتدريس مادة معينة في مقرر دراسي معين ولفترة زمنية محددة.²

كما يعرف على أنه كتاب قراءة يشمل موضوعات متصلة بالمواد التي يدرسها التلميذ بالمدرسة وغيرها، وذلك لتنمية مهارة القراءة الأساسية.³

¹ طاهر أحمد الزاوي، قاموس المحيط، الدار العربية للكتاب، تونس، ص 522.

² ابتسام الزويني، ضياء العرنوسي، المناهج وتحليل الكتب، ط1، دار صفاء، الأردن، 2013، ص 102.

³ حسن شحاتة زينب البخار، معجم المصطلحات التربوية والنفسية، ط1، الدار المصرية اللبنانية، مصر، 2003، ص 245.

كما يمكن للكتاب المدرسي اليوم مع التقدم الهائل في التكنولوجيا الرقمية أن يكون على شريحة إلكترونية عبارة عن بيانات ومصفوفات رقمية يتم التنسيق بينها باستخدام برامج مخصصة.

في حين تأليف الكتاب المدرسي لا يكون من مادته الأساسية فحسب، بل أيضاً من المواد المساعدة كالمعجم وكتاب التمارين التحريرية، وكتاب التمارين الصوتية، وكتب المطالعة المتدرجة، وكتاب الاختبارات ومرشد المعلم، ومن الوسائل السمعية والبصرية المرافقة... الخ.¹

3. الكتاب المدرسي الجزائري:

هو الوثيقة التعليمية المطبوعة التي تجسد البرنامج الرسمي لوزارة التربية الوطنية من أجل نقل المعارف للمتعلمين وإكسابهم بعض المهارات ومساعدة كل من المعلم والمتعلم على تفعيل سيرورة التعلم، كما هو في عمومه من النوع المغلق والمقصود به الكتاب الذي يركز على المحتوى وتقديمه بطريقة منظمة لا تكون يد للمتعلم في بنائه واكتشافه والكتاب المفتوح يقوم على اكتشاف المعارف وبنائها من خلال أنشطة تبرز فيها قدرات المتعلم الشخصية واليدوية.²

وعليه يمكننا القول أن الكتاب المدرسي هو عبارة عن وثيقة تعليمية أو أداة مطبوعة وضعت فيه المادة العلمية بطريقة منظمة ومنهجية، تحتوي هذه المادة على نصوص مكتوبة تتناسب مع المعلم والمتعلم وفق منهاج تربوي معين، ويقدم المفاهيم الجوهرية لعلم ما أو لتقنية ما يتطلبها البرنامج التعليمي في شكل ميسر.

¹ عفاف سبع الليل، تدريس اللغة العربية لغير الناطقين بها، ندوة اللغة العربية والتعليم، مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق، 2000، ص 120.

² محمد الصالح حثروبي، نموذج التدريس الهادف: أسسه وتطبيقه، دار الهدى، الجزائر، 1999، ص 126.

4. التعريف بكتاب اللغة العربية للسنة الأولى متوسط:

صدر الكتاب عن دار موفر للنشر السداسي 1 بالجزائر في سنة 2017 من تنسيق وإشراف محفوظ ححوال مفتش التربية الوطنية ومحمد بومشاط أستاذ التعليم المتوسط في طبعته الثانية، وهو معتمد من طرف وزارة التربية الوطنية تحت رقم (455/م.ع/16)، فهو يعتبر أداة بيداغوجية ووسيلة للتعليم والتعلم يمكن للتلميذ والأستاذ استخدامه داخل وخارج القسم.

5. وظائف الكتاب المدرسي:

- من البديهي أن تكون للكتاب المدرسي وظائف أخرى ومتعددة يقوم بها انطلاقا من أنه وثيقة لجمع المادة التعليمية، نبرزها في ما يلي:¹
- الكتاب المدرسي يعمل بمثابة مخزن للمعلومات.
- يعتبر كدليل يمكن إتباعه لمحتوى المادة التعليمية وتتابع عرضها.
- يعمل كمصدر خبرات بديلة متنوعة للتلميذ.
- هو الحامل الأساسي للمادة التعليمية، وما يحتويها إذ يعتبر الذي يساعد التلميذ في جلب المعلومات.

ثانيا: دراسة لسانية للكتاب المدرسي السنة أولى متوسط

1. الكتاب المدرسي وعناصر العملية التعليمية:

أ. الكتاب المدرسي والمتعلم:

¹ رشدي أحمد طعمية، تحليل المحتوى في العلوم الإنسانية، دار الفكر العربي، القاهرة، 2004، ص 80.

يعد الكتاب المدرسي المصدر الرئيسي للمعرفة بالنسبة للتلميذ، فهو مرجعا أساسيا يعتمد عليه في إثراء معارفه وخبراته باعتباره سجلا مطبوعا وليس قولاً مسموعاً لتثبيت ما يجب تثبيته، أو لحل نشاطاته وتمارينه عقب كل درس، أو لتحضير ما يجب تحضيره من دروس أو نصوص.

فمن الناحية التربوية ينقل إلى التلميذ عن طريق المادة المعروضة خبرات ومهارات وسلوكيات معينة، وهذا ما يجعله يؤدي الوظيفة التي تحتاج إليها عملية التربية والتعليم، حيث يكون وسيلة مفيدة في يد التلميذ، يفيد منها في استرجاع دروسه واستذكار ما فاتته منها، كما يساهم في توسيع ثقافته وفي تنميتها

أما من الناحية النفسية يظهر اهتمام التلميذ بكتابه المدرسي إيمانا منه بأن معلوماته تكتسب صفة الصحة والرسمية، ويؤكد ذلك ميله في كثير من الأحيان إلى أن يقيس صحة ما يصل إليه من المعلومات والحقائق من المصادر الأخرى بما فيها المعلم بمدى اتفائها مع ما يقرأ في كتابه المدرسي.¹

ب. الكتاب المدرسي والمعلم:

يعتبر الكتاب المدرسي المنظار الذي يوضح للمعلم خطة عمله، فهو بمثابة الوثيقة الرسمية وأساسية له تربطه بعمله التربوي وتحدد، لما يحويه من مادة علمية مكيفة وفق الأهداف

¹ محمد السعيد، الكتاب المدرسي، مجلة جامعة الملك عبد العزيز للعلوم التربوية، المجلد 03، مركز

النشر العلمي، المملكة العربية السعودية، 1990، ص 246.

المسطرة لمرحلة دراسية ما، فهو يحدد له مادة التدريس ويعينه على توزيعها وتنظيمها ويمكنه أيضا من التدرج في إنجازها بخطى ثابتة، ويوفر له مختلف الأنشطة التي تساعد على تبليغ المعرفة لتلاميذه.

فمهما توفرت في الكتب المدرسية الموصفات والأسس الفنية والعلمية المطلوبة فإن طريقة استخدامها من جانب المعلم والتلميذ على حد سواء تتوقف إلى حد كبير على المعلم نفسه، وما يقدمه لطلابه من عون وتوجيه يؤديان في النهاية إلى إقبالهم على قراءته والاستفادة منه.¹

ج. الكتاب المدرسي والمحتوى التعليمي:

يؤلف الكتاب المدرسي لغرض خاص، فهو يتميز عن غيره بما يحويه من مادة علمية وتربوية ذات طابع خاص أتيح لها من الانتقاء والاختيار والتكييف والتوجيه والتنظيم ما يؤهلها لتحقيق جملة من الأهداف في جوهر ما يراد بلوغه ويسعى المربون من أجل تحقيقها.

فمادته التعليمية ينبغي أن تتوفر فيها جملة من الموصفات:

- أن تكون مسايرة للمقررات التربوية والأهداف المنشودة.
- أن تكون مطابقة لمفردات البرنامج، ومتناسبة مع الحصص المخصصة لها.
- أن تعتمد على الدقة والحدثة.
- أن تتماشى مع مستوى التلاميذ.

¹ محمد رفعت وآخرون، أصول العربية وعلم النفس، دار الفكر العربي، ط4، 1957، ص246.

- أن تكون نابعة من الحياة الاجتماعية بما فيها من مشاكل وتساؤلات مع اقتراح الحلول.

ثانيا: أنواع النصوص التعليمية في كتاب اللغة العربية للسنة الأولى متوسط:

يشمل كتاب اللغة العربية للسنة الأولى متوسط ثمانية مقاطع تتمثل في الحياة العائلية، حب الوطن، عظماء الإنسانية، الأخلاق والمجتمع والعلم والاكتشافات العلمية، الأعياد، الطبيعة، الصحية والرياضية.

يتم إنجاز المقطع الواحد في مدة شهر ويحتوي على الميادين التالية:

1. ميدان فهم المنطوق: يعتمد على النصوص الواردة في المقاطع الثمانية.

2. ميدان فهم المكتوب (القراءة): ويشمل:

أ. القراءة المشروحة وهو نص يقرأ ويدرس ويتخذ سندا للظاهرة اللغوية.

ب. دراسة النص الأدبي: يقرأ ويدرس أدبيا ويتخذ سندا للظاهرة البلاغية.

3. إنتاج المكتوب: تتناول فيه التقنيات الأدبية والأنماط التعبيرية منطلقا للإنتاج الكتابي،

ومجالا لقياس الكفاءات وتقويمها.

إلى جانب ذلك يشتمل الكتاب المدرسي على أنشطة المشاريع المنتقاة من محيط المتعلم

سعيًا لتحقيق الكفاءات مع المواد الأخرى.

وفي ما يلي جدول يوضح مقاطع الكتاب المدرسي للسنة الأولى متوسط بشكل مفصل:

نوعه ونمطه	النص	المقطع
سردي	ابنتي (عبد القادر المازني)	الحياة العائلية
سردي منثور	أبي (محمد الأخضر السائحي)	
سردي منثور/وصفي	قلب الأم (علاء محمد حمزة)	
سردي	رسالة إلى أمي (نار قباني)	
سردي	في كوخ العجوز رحمة (عبد الحميد بن هدوقة)	
سردي	أنا وابنتي (محمد الفائز القيرواني)	
سردي	ماما (مي زيادة)	
سردي	رسالة إلى ولدي (أحمد سحنون)	
وصفي	حب الوطن من الإيمان (عبد الحميد بن باديس)	
وصفي	ثق بي أيها الوطن المفدى (إبراهيم أبو اليقظام)	
وصفي	متعة العودة إلى الوطن (مولود فرعون)	
وصفي	وللحرية الحمراء باب (أحمد شوقي)	
وصفي	فداء الجزائر (حنفي بن عيسى)	

وصفي	نوفمبر (سليمان جوادي)	
وصفي	الوطني (محمد صالح الصديق)	
وصفي	بشراك يا دَعْدُ! (محمد حسن الجهماني)	
وصفي	سر العظمة (توفيق الحكيم)	
وصفي	جميلة بوحيرد (سليمان العيسى)	
وصفي	فرانز فانون (نوارة حسين)	
وصفي	عمر ورسول كسرى (حافظ إبراهيم)	
وصفي	الرازي... طبيبا عظيما (زيغود هونكه)	عظماء الإنسانية
وصفي	بيتهوفن (مولود قاسم آيت قاسم)	
وصفي	ابن الهيثم العبقري العربي الذي تظاهر بالجنون! (عبد العظيم أنيس)	
وصفي	ماسينيسا (مبارك الملي)	
نص قرآني وصفي	آيات من سورة الحجرات (10، 11، 12، 13)	الأخلاق والمجتمع
وصفي	أغنية البؤس (ابن رحمون الديوان)	

وصفي	الوقية (يحي الخشاب)		
وصفي	بين المظهر والمخبر (عباس بن مرداس)		
وصفي	العبودية (جبران خليل جبران)		
حديث نبوي شريف وصفي	إن لكم معالم للرسول صلى الله عليه وسلم		
حواري وصفي	مُدْرسة رغم أنفك! (زهور ونيسي)		
سردي	سوء المهلكة (محمد اللقاني بن السايح)		
وصفي	الكتاب الإلكتروني (رؤوف)		العلم والاكتشافات العلمية
وصفي	المذيع		
وصفي	"الفايسبوك" نعمة أم نقمة؟		
وصفي	أنا واليراع (أحمد الطيب معاش)		
تفسيري وصفي	آثار الرحلات الجوية الطويلة على الإنسان (العربي الصغير)		
وصفي	رائد الفضاء (الهادي نعمان)		
وصفي	الطاقة (مسعود عباس)		
وصفي	المكتشفات العلمية (مدني بوهراوة)		

وصفي	الأعياد (عبد الحليم محمود)	الأعياد
وصفي	في يوم الأمهات (الربيع بوشامة)	
وصفي	هدية العيد (إبراهيم أحمد أدهم)	
وصفي سردي	مولد محمد (محمد الهادي سنوسي)	
وصفي	اليوم العالمي للبيئة (مناضل جاسر المطير)	
وصفي	عيد الجزائر (صالح خرفي)	
وصفي	عيد القرية (أحمد حسن الزيات)	
وصفي	عيد الأم (علي الجملاطي)	
وصفي سردي	في الغابة (فريد أبو حديد)	الطبيعة
وصفي	النهر المتجمد (مخائيل نعيمة)	
وصفي	بين الريف والمدينة (صاح شاشة)	
وصفي	نشيد الماء.. (الشريف طلحي)	
وصفي	عودة القطيع (مارون عبود)	
وصفي	ما أجمل الطبيعة (عبد الله خمار)	
وصفي	الاصطياف (يوسف غصوب)	

وصفي	جمال البادية (الأمير عبد القادر)	الصحة والرياضة
وصفي سردي	أهمية التربية الرياضية (عباس محجوب)	
وصفي سردي	ركوب الخيل (محمد راشدي)	
سردي وصفي	هل نعيش في مساكن مريضة؟ (الهاشم عبد الله الصالح)	
وصفي سردي	كرة القدم (معروف الرصافي)	
سردي وصفي	مريض الوهم (عباس محمود العقاد)	
وصفي سردي	"اللفافة"! آفة التدخين (محمود حسن مفلح)	
سردي وصفي	ظاهرة الخوف عند الأطفال (عدنان محرز)	
وصفي سردي	المسلول (شلبي ملاط)	

من خلال الجدول يتبين لنا أن المقطع الواحد يتضمن ثمانية نصوص أربعة منها خاصة بالقراءة المشروحة وهي عبارة عن نصوص نثرية تستغل لدراسة القواعد اللغوية (النحوية الصرفية، الإملائية والتعبيرية)، باعتبارها ظواهر لغوية تواصلية تستهدف كفاءة استعمال اللغة العربية في مواقف خطابية مختلفة الأنماط والأشكال التواصلية، وأربعة أخرى خاصة بالدراسة الأدبية تتمثل في نصوص شعرية تستغل الدراسة بعض الظواهر البلاغية كالتشبيه والاستعارة، يستعملها المتعلم في التعبير الإبداعي في مختلف المواقف الخطابية.

فالنصوص المنتقاة في الكتاب المدرسي للسنة أولى متوسط هي نصوص تحمل لغة راقية وعادية قريبة من المتعلم من شأنها بناء الملكة اللغوية للتلميذ وتكسبه ثروة لغوية صافية يمكنه استعمالها في مختلف المواقف والمناسبات الأدبية والفنية.

تعالج نصوص الكتاب وضعيات اجتماعية مختلفة يمكن للمتعلم أن يصادفها في الحياة الدراسية ومحيطه الاجتماعي، كما نجدها تعبر عن القيم الأخلاقية والإنسانية ووطنية من شأنها تعزز روح المتعلم وترسيخ المواطنة لديه، وكذا تكوينه ترويا وخلقيا ونفسيا.

فكل هذه النصوص الموجودة في الكتاب منتقاة من الروايات الحديثة والمجلات العصرية والدواوين الحديثة، وكذا المجلات القديمة كمجلة "أمال الجزائرية" و"جريدة واد مزاب"... الخ، كما نجدها مهمشة الاقتناء من النصوص القرآنية والأحاديث الشريفة، إذ نلاحظ أنها جد قليلة.

خاتمة

تسعى النصوص الأدبية إلى بناء الذوق الحسي والمعرفي لدى المتعلم من خلال دراسة النص الأدبي بغية الوصول إلى الكشف عن الأنساق اللغوية الأخرى، فهذا ما يحقق قيمة النصوص الأدبية.

فبعد ما تقدمنا به من دراسة ليسانية لنصوص طور السنة الأولى متوسط توصلنا بالقول إلى النقاط التالية:

- ✓ نصوص سهلة تخدم التلميذ في حياته اليومية.
 - ✓ تجد النصوص للمتعلم المنهج السليم في التعامل مع الغير من خلال ترسيخ القيم الدينية والأخلاق الحميدة، وحسن السلوك، وكذا الانتماء القومي.
 - ✓ تساعد النصوص على تحسين المردود التحصيلي وتنوع المعرفة للمعلم والمتعلم.
 - ✓ يساهم المعلم في تحسين الأداء التربوي من خلال تحكمه الجيد في منهجية تدريس النصوص.
 - ✓ الكتاب المدرسي يعي المعلم على استيعاب وفهم المادة التعليمية قبل تلقينها للمتعلم.
 - ✓ يساعد الكتاب المدرسي والنصوص بشكل خاصة من رفع الأداء الوظيفي للمعلم.
- فعلى ضوء هذا نرجو أننا وفقنا في إتمام هذا البحث المتواضع حول قيمة النصوص التعليمية خاصة في طور التعليم المتوسط، والسنة الأولى نموذجاً للدراسة.

قائمة

المصادر

❖ كتب:

1. ابتسام الزويني، ضياء العرنوسي، المناهج وتحليل الكتب، ط1، دار صفاء، الأردن، 2013.
2. إبراهيم أحمد ملحم، تحليل النص الأدبي (ثلاثة مداخل نقدية)، ط1، عالم الكتب الحديث للنشر والتوزيع، الأردن، 2016.
3. ابن منظور، لسان العرب، دار المعارف، كورنيش النيل، القاهرة.
4. أحمد حساني، دراسات في اللسانيات التطبيقية - حقل تعليمية اللغات-، ط2، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2009.
5. أحمد حساني، مباحث في اللسانيات، ط2، سلسلة الكتاب الجامعي، منشورات كلية الدراسات الإسلامية والعربية، النسخة الإلكترونية، الإمارات العربية المتحدة، 2013.
6. أحمد مختار عمر، معجم اللغة العربية المعاصرة، المجلد 1، ط1، عالم الكتب، مصر، 2008.
7. جابر عبد الحميد جابر، إستراتيجيات التدريس والتعلم، ط1، دار الفكر العربي، القاهرة، 1999.
8. جوليا كريستيفا: علم النص تر: فريد الزاهي ، مراجعة: عبد الجليل ناظم، دار توبقال للنشر، الدار البيضاء، المغرب الأقصى، ط1، 1991.
9. حسن شحاتة زينب البخار، معجم المصطلحات التربوية والنفسية، ط1، الدار المصرية اللبنانية، مصر، 2003.

10. خضير عباس جري وآخرون، طرائق التدريس العامة (مفاهيم نظرية وتطبيقية)، ط1، الدار الجامعية للطباعة والنشر والترجمة، بغداد، 2018.
11. خولة طالب الإبراهيمي، مبادئ في اللسانيات، ط2، دار القصبية للنشر، الجزائر، 2006.
12. رشدي أحمد طعمية، تحليل المحتوى في العلوم الإنسانية، دار الفكر العربي، القاهرة، 2004.
13. الزمخشري، أساس البلاغة، ط1، مكتبة لبنان ناشرون، 1986.
14. سعيد حسن بحيري، علم لغة النص المفاهيم والاتجاهات، ط1، الشركة المصرية العالمية للنشر، مصر، 1997.
15. الشافعي، الرسالة، تح: أحمد محمد شاكر، المكتبة العلمية، بيروت.
16. شاهر أبو شريخ، استراتيجيات التدريس، ط1، المعترف للنشر والتوزيع، الأردن، 2008.
17. شاهين عبد الحميد، إستراتيجيات التدريس المتقدمة، الإسكندرية، 2010.
18. الشريف الجرجاني، كتاب التعريفات، تح: إبراهيم الأبياري، ط4، دار الكتاب العربي، بيروت، 1998.
19. صبحي إبراهيم الفقي، علم اللغة النصي بين النظرية والتطبيق، دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، 2000.
20. طاهر أحمد الزاوي، قاموس المحيط، الدار العربية للكتاب، تونس.

21. طه عبد الرحمن، في أصول الحوار وتجديد علم الكلام، ط2، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، المغرب الأقصى، 2000، ص 35،36
22. عبد الجواد محمد المحمص، تحليل النص الأدبي بين النظرية والتطبيق، د.ط، دار الكتب، الإسكندرية، 2004.
23. عدنان بن ذريل، النص والأسلوبية بين النظرية والتطبيق، ط1، اتحاد كتاب العرب، دمشق، 2000.
24. عفاف عثمان مصطفى، إستراتيجيات التدريس الفعال، ط1، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، الإسكندرية، 2014.
25. علوي عبد الطاهر، تدريسية علم اللغة العربية وفقا لأحدث الطرائق التربوية، ط1، دار المسيرة، الأردن، 2010.
26. الفارابي، إحصاء العلوم، مركز الأهاء القومي، لبنان.
27. الفيروز آبادي، قاموس المحيط، ط2، مطبعة البابي الحلبي، 1952.
28. محمد الخطابي، لسانيات النص مدخل إلى انسجام الخطاب، ط1، الدار البيضاء، بيروت، 1999.
29. محمد الصالح حثروبي، نموذج التدريس الهادف: أسسه وتطبيقه، دار الهدى، الجزائر، 1999.
30. محمد خليل الرفاعي وآخرون، أساليب تحليل النصوص، منشورات الجامعة الافتراضية السورية، الجمهورية العربية السورية، 2020.

31. محمد رفعت وآخرون أصول العربية وعلم النفس، ط4، دار الفكر العربي، 1957.
32. محمد عبد السلام، استراتيجيات التدريس الحديثة (دليل المعلم الناجح)، مكتبة نور، 2021.
33. محمد مفتاح، التشابه والاختلاف، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، ط1، 1996.
34. محمد مكسي، استراتيجيات الخطاب الديدانكتيكي في التعليم الثانوي، د.ط، منشورات رمسيس، الرباط.
35. نبهان يحيى، الأسئلة السائرة والتغذية الراجعة، ط1، دار اليازوري، الأردن.
36. هلال محمد السفيناني، طرائق التدريس العامة، ط1، 2021.

❖ مجلات:

37. بلقاسم مالكية، عتبات النص: العنوان، مجلة الأثر، العدد 14، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، الجزائر، جوان 2012.
38. صيوان خلف، خليل عبد المعطي المائع، النص ونحو النص(الحدود والمكونات)، مجلة آداب البصرة، العدد 62، العراق، 2016.
39. عبد القادر البار، ضياء الدين بن فرديّة، تعليمية النصوص الأدبية والروافد اللغوية في المرحلة الثانوية في ظل النظريتين السلوكية والبنوية، مجلة الباحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد 35، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، الجزائر، سبتمبر 2018.

40. عبيد زرزورة، دور طرائق التدريس الحديثة في تنمية كفاءة الأستاذ، مجلة آفاق علمية، مجلد 10، عدد 03، جامعة أدرار، الجزائر، 2018.
41. محمد السعيد، الكتاب المدرسي، مجلة جامعة الملك عبد العزيز للعلوم التربوية، المجلد 03، مركز النشر العلمي، المملكة العربية السعودية، 1990.
42. مسعود بودوخة، أهمية النصوص في تعليمية اللغة العربية، مجلة منتدى الأستاذ، العدد 16، جامعة سطيف، الجزائر، جوان 2015.
43. مسكين دايري، مسألة التلفظ وفعل إنتاج الكلام (خصوصيات التأسيس اللساني التلفظي عند "بنفيس")، المجلد 03، العدد 03، جامعة مولاي الطاهر سعيدة، سبتمبر 2010.

❖ مذكرات ورسائل تخرج:

44. محمود سليمان حسين الهواوشة، أثر عناصر الاتساق - تماسك النص - دراسة نصية من خلال سورة يوسف مذكرة ماجستير كلية الآداب جامعة مؤتة، الأردن، 2008.
45. وائل أبو محيي الدين، دلالة النص الشعري في تفسير النص القرآني، أطروحة مقدمة لاستكمال متطلبات درجة الماجستير في اللغة العربية، كلية الدراسات العليا، جامعة النجاح الوطنية، نابلس، فلسطين، 2004.

❖ ملتقيات:

46. حمودي سعيد، والانسجام والاتساق النصي المفهوم والأشكال، مجلة الأثر، عدد خاص: أشغال الملتقى الوطني الأول حول اللسانيات والرواية، جامعة المسيلة، يومي 22 و23 فيفري 2012، الجزائر.

❖ ندوات:

47. عفاف سبع الليل، تدريس اللغة العربية لغير الناطقين بها، ندوة اللغة العربية والتعليم، مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق، 2000.

❖ مطبوعات:

48. حسين شلفوف وآخرون، دليل أستاذ اللغة العربية، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، الجزائر، 2006.

ملاحق

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التربية الوطنية

كتايبا في اللغة العربية

السنة
1
متوسط



كتايبا في اللغة العربية

السنة الأولى من التعليم المتوسط

سندات كتاب اللغة العربية لمستوى الأولي متوسط

الحياة العائلية					المقطع التعليمي	
سند فهم المكتوب (قراءة مشروحة دراسة نص)			سند فهم المنطوق		①	
المؤلف	دراسة نص	المؤلف	نص القراءة	المؤلف	عنوان النص	
محمد الأخضر السامح	أبي	إبراهيم عبد القادر	ابتنتي	أبو العيد دودو	أم السعد	الأسبوع 1
نزار قباني	رسالة إلى أمي	علاء محمود	قلب الأم	توفيق يوسف	في انتظار أمين	الأسبوع 2
محمد الفانز	أنا وابتنتي	عبد الحميد بن مندرة	في كوخ العجوز	عبد الحميد بن حلون	وداع	الأسبوع 3
أحمد سحنون	رسالة إلى ولدي	مي زيادة	ماما ماما	محمد حسين هيكل	زواج أبي	الأسبوع 4
حب الوطن					المقطع التعليمي	
سند فهم المكتوب (قراءة مشروحة دراسة نص)			سند فهم المنطوق		②	
المؤلف	دراسة نص	المؤلف	نص القراءة	المؤلف	عنوان النص	
إبراهيم أبو اليقظان	ثقي أيها الوطن	عبد الحميد بن باديس	حب الوطن	مرزاق بقطاش	سطر أحمر من الأمس	الأسبوع 1
أحمد شوقي	والحرية للحرء	مولود فرعون	متعة العودة	عبد الرحمن عزوق	ليلة للوطن	الأسبوع 2
سليمان جوادني	نوفمبر	حتفي بن عيسى	فناء الجزائر	مالك حناد	الشاعر المضطهد	الأسبوع 3
محمد حسين	بشراك يا وعد	محمد الصالح	الوطني	جميلة زبير	حدث ذات ليلة	الأسبوع 4
عظمة الإنسانية					المقطع التعليمي	
سند فهم المكتوب (قراءة مشروحة دراسة نص)			سند فهم المنطوق		③	
المؤلف	دراسة نص	المؤلف	نص القراءة	المؤلف	عنوان النص	
سليمان العيسى	جميلة بوجريد	توفيق الحكيم	سر العظمة	عمر بن قينة	البشير الإبراهيمي	الأسبوع 1
حافظ إبراهيم	صبر رسولكم	نوارة حسين	فرائض قاتون	مريم سيدي علي	تئين هينان	الأسبوع 2
مولود قاسم	بينهوفن	زيغريد هونكة	الرازي طبيبا	هيثم خيرى	الإدريسي	الأسبوع 3
مبارك الملي	ماسينيما	عبد العظيم آيس	ابن الهيثم	محمد كامل	الإسكندر الأكبر	الأسبوع 4
الأخلاق والمجتمع					المقطع التعليمي	
سند فهم المكتوب (قراءة مشروحة دراسة نص)			سند فهم المنطوق		④	
المؤلف	دراسة نص	المؤلف	نص القراءة	المؤلف	عنوان النص	
ابن رحمون	أمنية اليوس	القران الكريم	ليات من سورة الحجرات	نبيهة الحلبي	روان والقلم	الأسبوع 1
عبداس بن مرداس	بن المظفر والشمس	بن يحيى الخشاب	الوقية	العربي التبسي	الواجب والتضحية	الأسبوع 2
محمد اللقاني	سوء المهلكة	جبران خليل جبران	العبودية	يوسف شاونس	الحل الأخير	الأسبوع 3
حديث نبوي	إن لكم معالم	زهور ونيسي	مدرسة رغم انفك	فيكتور هيجو	معاناة جان فالجان	الأسبوع 4
العلم والاكتشافات العلمية					المقطع التعليمي	
سند فهم المكتوب (قراءة مشروحة دراسة نص)			سند فهم المنطوق		⑤	
المؤلف	دراسة نص	المؤلف	نص القراءة	المؤلف	عنوان النص	
محمود غنيم	المنياح	رزوف صفي	الكتاب الإلكتروني	عبد الرحمان عبد اللطيف	التجريب على الحيوان	الأسبوع 1
أحمد الطيب معاش	أنا والبراع	أحمد أبو زيد	الفايسبوك	منى فوزي	زراعة الفضاء بالتيقات	الأسبوع 2
الهادي نعمان	رائد الفضاء	هايدي عبد اللطيف	الرحلات الجوية	محسن حافظ	البراكين تضرنا و تنفعنا	الأسبوع 3
مداني بوهراوة	لستكتفات العلمية	سعود عياش	الطاقة	عبدالله بدران	أخطار ازدياد حرارة	الأسبوع 4
الأعياد					المقطع التعليمي	
سند فهم المكتوب (قراءة مشروحة دراسة نص)			سند فهم المنطوق		⑥	
المؤلف	دراسة نص	المؤلف	نص القراءة	المؤلف	عنوان النص	
الربيع بوشامة	في يوم الأمهات	عبد الحليم محمود	الأعياد	عبد الحميد بن باديس	عيد الفطر المبارك	الأسبوع 1
محمد الهادي	مولد محمد	إبراهيم أحمد	هدية العيد	مصطفى صانق	اجتلاء العيد	الأسبوع 2
صالح خرفي	العيد والجزائر	مناضل جاسر	اليوم العالمي للبيئة	محمود شلتوت	الاحتفال بالمولد النبوي	الأسبوع 3
علي الجملاطي	عيد الأم	أحمد حسن الزيات	عيد في القرية	طه حسين	المولد النبوي	الأسبوع 4
الطبيعة					المقطع التعليمي	
سند فهم المكتوب (قراءة مشروحة دراسة نص)			سند فهم المنطوق		⑦	
المؤلف	دراسة نص	المؤلف	نص القراءة	المؤلف	عنوان النص	
ميخائيل نعيمة	القهتر المتجدد	فريد أبو حديد	في الغابة	أحمد رضا جوجو	الطبيعة والإنسان	الأسبوع 1
الشريف طلحي	نشيد الماء	صالح ساسة	بين الريف والمدنية	أحمد أمين	الشمس	الأسبوع 2
عبدالله خمار	ما أجمل الطبيعة!	هارون عبود	عودة القطيع	محمود تيمور	الأوز في بحيرة ليمان	الأسبوع 3
الأمير عبد القادر	جمال الهادية	يوسف غصوب	الإصطياف	الطاهر وطرز	مدينة الجسور	الأسبوع 4
الصحة والرياضة					المقطع التعليمي	
سند فهم المكتوب (قراءة مشروحة دراسة نص)			سند فهم المنطوق		⑧	
المؤلف	دراسة نص	المؤلف	نص القراءة	المؤلف	عنوان النص	
محمد راشدي	ركوب الخيل	عباس محبوب	أهمية التربية	بديع حقي	مرض زينب	الأسبوع 1
معروف الرصافي	كرة القدم	هاشم عبدالله	هل نعيش في مساكن؟	أحمد عبدالله سلامة	السباحة	الأسبوع 2
محمود حسن	اللقافة	عباس محمود	مريض الوهم	أمين رويحة	السل الرئوي	الأسبوع 3
شاهي ملاط	المسلول	عدنان محرز	ظاهرة الخوف	أحمد التصاب	قصة الألعاب الرياضية	الأسبوع 4

فهرس

المحتويات

الصفحة	المحتوى
	شكر وعرافان
	إهداء
أ-ب	مقدمة
	مدخل
06-02	أولاً: النص
03-02	لغة
06-04	اصطلاحا
-07	ثانياً: طرائق التدريس
07	الطريقة في اللغة
07	التدريس
12-08	طرائق التدريس "Méthode d'enseignement"
15-13	ثالثاً: التعليم
13	لغة
15-13	اصطلاحا
18-15	رابعاً: اللسان
16-15	في المعاجم والمدونات اللغوية الكبرى
18-16	اللسان في الاصطلاح

الفصل الأول: النصوص التعليمية وطرائق تحليلها	
25-20	أولاً: أهمية النصوص في التعليم
21	1. الجانب الصوتي
23-22	2. الجانب النحوي والصرفي
24-23	3. الجانب المعجمي والدلالي
25	4. الجانب التعبيري والأسلوبي
39-26	ثانياً: طرائق تحليل النصوص
26	1. مفهوم تحليل النصوص
29-27	2. مستويات تحليل النصوص
39-29	3. خطوات تحليل النص
الفصل الثاني: دراسة لسانية للنصوص التعليمية للسنة الأولى متوسط	
43-41	أولاً : تقديم الكتاب المدرسي
41	1. الكتاب في اللغة
41	2. في الاصطلاح
42	3. الكتاب المدرسي الجزائري
43	4. التعريف بكتاب اللغة العربية للسنة الأولى متوسط
43	5. وظائف الكتاب المدرسي
52-44	ثانياً: دراسة لسانية للكتاب المدرسي السنة أولى متوسط
46-44	1. الكتاب المدرسي وعناصر العملية التعليمية

44	أ. الكتاب المدرسي والمتعلم
45	ب. الكتاب المدرسي والمعلم
45	ت. الكتاب المدرسي والمحتوى التعليمي
52-46	ثالثا: أنواع النصوص التعليمية في كتاب اللغة العربية للسنة الأولى متوسط
54	خاتمة
61-56	قائمة المصادر والمراجع
64-63	الملاحق
68-66	فهرس المحتويات
71-70	ملخص

ملخص

ملخص:

تعتمد الأنشطة التربوية في ظل المقاربة التدريس على عدة وسائل داعمة نجاح سيرورة العملية التعليمية، ومن بين هذه الوسائل نجد الكتاب المدرسي الذي يعد أكثر الوسائل التربوية استغلال من طرف المعلم والمتعلم على حد سواء، فالتلميذ يستعين به في الفهم والتحصيل أكثر من جهة، والمعلم يستعين به للتحضير وتوجيه التلاميذ من جهة أخرى، ليكون وسيلة فعالة تساعد سير الدرس داخل وخارج حجرة التدريس.

وعلى ذكر عملية التدريس نجد للنصوص دور بالغاً في عملية التأثير على المتعلم سواء ما تعلق بالبناء اللغوي أو مضمونه الوجداني، وحتى نتمكن من بناء متعلم -تلميذ- متمكناً من الإثراء اللغوي الذي يخلفه النص تسعى المناهج التعليمية جاهدة إلى اقتناء أفضل النصوص المساعدة للعملية التعليمية التي بدورها تخدم الجانب اللساني والوجداني للمتعلم.

كلمات المفتاحية:

النص - اللسان - التعليم - طرائق التدريس عامة - الكتاب المدرسي.

Abstract:

Educational activities in light of the teaching approach depend on several means that support the success of the educational process. Among these means, we find the textbook, which is the most exploited educational tool by both the teacher and the learner. On the other hand, to prepare and guide students, to be an effective way to help the course of the lesson inside and outside the classroom.

In mentioning the teaching process, we find that the texts have a great role in the process of influencing the learner, whether it is related to the linguistic structure or its emotional content, and in order to be able to build a learner – a student – who is able to enrich the language left by the text. The educational curricula strive to acquire the best texts that help the educational process, which in turn It serves the linguistic and emotional side of the learner.

key words:

Text – language – education – teaching methods in general– School book.